وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⵉⵙⵏⵉⵡⵉⵏⵜⵙⵏⵜⵓⵔⵉⵜⵙⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ
ⵜⴰⵙⴷⵓⵜⵏⵜⵉⵏⵜⵙⵏⵜⴰⵎⵓⵔⵜⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵡⵉⵏ

جامعة مولود معمري – تيزي– وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

الرقم..../...../2022
رقم الترتيب:
الرقم التسلسلي:

مذكرة بحث لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

الرّصيد اللّغوي لحقلي الصحة والرياضة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي –دراسة وتصنيف–

إعداد الطالبتين:
– بوعظمة آمال
– إفتن ثيزيري

إشراف الأستاذ (ة):
أ.د.الجوهر مودر

لجنة المناقشة

كهينة محيوت	أستاذة محاضرة "أ".	جامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسة
الجوهر مودر	أستاذة التعليم العالي	جامعة مولود معمري تيزي وزو	مشرفة ومقررة
وردية قلاز	أستاذة مؤقتة	جامعة مولود معمري تيزي	مناقشة

السنة الجامعية: 2021–2022

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠) ﴾

[الآية (70) من سورة الإسراء]

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا لا ينفذ أوّله ولا ينقطع أخره اللهم لك الحمد فأنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر

نشكر كل من ساعدنا من قريب او من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع وبالأخص الأستاذة المشرفة " **الجوهر مودر** " على ما تفضلت به من اشراف وتوجيه والرفع من معنوياتنا الى غاية اكمال هذا العمل فجزاها الله خيرا وحفضها في خدمة العلم والمتعلمين.

نشكر أيضا كل من الاستاذ " **حكيم شاوش** " والأستاذ " **أحمد طايبي**" والطالبة " **نسيمة أحمد يحي** " على مساندتهم لنا بالنصح والدعم المعنوي حتى نهاية العمل ، فلهم منا كل الثناء والتقدير على جهودهم الثمينة .

كما لا يفوتنا ايضا ان نشكر الأستاذة " **كهينة محيوت** " والأستاذة " **وردية قلاز** " على تكرمهم بقبول مناقشة مذكرتنا مع كل الاحترام والتقدير.

شكرا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي :

إلى الذي رباني ورعاني حتى وصلت إلى ما انا عليه الآن والدي الحبيب أطال الله عمره

إلى من علمتني العطاء والأخلاق ومن كانت سببا في فلاحي أمي الغالية أسعد الله قلبها

وأطال عمرها

إلى رفيق الكفاح الذي علمني العزم والإصرار " حمزة " أنعم الله عليه بالخير

إلى أختي "رشيدة" وأخي "آدم" أنار الله خطاهم

إلى جميع عائلتي داخل وخارج الوطن وفقهم الله اين ما كانوا

إلى روح أستاذي في المرحلة الابتدائية " يحيى لعجل " رحمة الله عليه

إلى كل من علمني حرفا واعطاني من معرفته علما نافعا أساتذتي الكرام جزاهم الله كل الخير

إلى كل من اعرفهم من قريب ومن بعيد.

آمال.ب

إهداء

أحمد الله عزوجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله

الى سر وجودي وسر سعادتي و نجاحي إلى من أهداني الحرية و تركني على درب العلم طليقة منحني الثقة ونهاني عن اجتناب الرذيلة وعلمني أن أصنع مجدي إلى أحلى وأروع أب في الدنيا إليك « أبي الغالي ".

الى من أفضلها على نفسي ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام الى نبع الحنان ومن تحت قدميها الجنان إلى أغلى من حياتي " أمي الغالية "

الى من حبهما يجري في عروقي ويلهج لذكرهما فؤادي إلى أختي "صارة" وأخي " أمياس" و كل افراد عائلتي كبيرا و صغيرا

الى صديقاتي وجميع من وقفوا بجواري ساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعد كثيرة.

اهديكم هذا العمل المتواضع راجية من المولى عزوجل ان يحظى بالقبول والنجاح

ثيزيري.إ

مقدمة

مقدمة:

اللّغة أساس التقدّم والازدهار، فهي لا تقتصر على التواصل والكلام فقط، بل هي عماد العلوم والفنون، ومخزن التراث والحضارات، وذاكرة الأديان والعبادات ومنبع رقي الشعوب وبقاء العلوم، بل أكثر من ذلك فهي مصدر الهام للعديد من الباحثين والعلماء على اختلاف طوائفهم وتخصّصاتهم.

بناءً على هذا الأساس اخترنا موضوع الرّصيد اللّغوي لحقلي الصحّة والرّياضة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي، اذ يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر احتكاكا بالمتعلم ولا يخلو أي نشاط علمي بالمدرسة أو خارجها بما يلاحقه من واجبات منزلية إلاّ وهو بحاجة ماسة إلى كتابة المدرسي، هذا الأخير الذي يرافقه من الابتدائي حتى آخر طور من مشواره التعليمي، وكما هو معروف أنّ المرحلة الابتدائية هي أكثر المراحل تميّزًا وأهمية، إذ تعد الانطلاقة الأولى والقاعدة الأساسية التي يشيد فيها المتعلم صرحة اللّغوي والمعرفي.

لكن الواقع التعليمي في الآونة الأخيرة أبدى لنا تراجعا في المستوى اللّغوي عند معظم المتعلمين، ويتجلى ذلك أكثر بتصريحات الأولياء المعلمين أنهم غالبا ما يجدون صعوبات عندما يطلب منهم إنشاء التعابير اللّغوية في نشاط اللّغة العربية التي هي مادة أساسية في جميع الأطوار التعليمية، أضف إلى ذلك تعثرهم في الإجابة لما توجه إليهم الأسئلة في مختلف النشاطات التعليمية الأخرى، وذلك لعدم فهمهم الغاية والمقصود من السؤال، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على ضعف حصيلتهم اللّفظية.

لهذا نجد أنّ وزراء التربية بالتكاثف مع المختصّين البيداغوجيين اتّخذت عدّة إجراءات، قصد مراجعة وتحسين الكتاب المدرسي من حيث المحتوى والمضمون لترقية مستوى الرّصيد اللّغوي للمتعلم، كما خلق هذا الواقع المرير فرصة مناسبة ودافعا ملحًّا للباحثين من أجل المشاركة في إيجاد الحلول الناجعة، فحركت أقلام وأنامل العديد من الباحثين الجامعيين قصد منافسة موضوع الكتاب المدرسي وما له وعليه من مزايا ونقائص.

تكمن أهمية الموضوع في الهدف الذي نسعى إليه وهو محاولة إثبات مدى فاعلية نظرية الحقول الدلالية في حل بعض المسائل اللّغوية المتعلّقة بالكتب المدرسية مع محاولة ملئ الثغرات الموجودة فيه، والتي تقف حاجزًا أمام حاجيات المتعلم الإبلاغية.

أمّا بالنّسبة للأسباب التي حفزنا للخوض في هذا البحث نذكر:

- تشجيع وتوجيه من الأستاذة المشرفة ؛
- مناسبة الموضوع مع ميولاتنا الشخصية، والرغبة في دعمنا لمثل هذه المواضيع التي تعطي إضافة للمنظومة التربوية؛
- أهمية الأرصدة اللّغوية في تعليم اللّغات، فهي تحدّد قوائم المفردات التي يحتاجها المتعلم في كلّ مرحلة عمرية أو مرحلة تعلمية معينة، ثم إن هذا الموضوع قد لقى اهتمام الباحثين منذ الستينيات، واهتموا بوضع قوائم للمفردات الشائعة وعلى مستوى الدّول العربية نجد الرّصيد اللّغوي شاركت فيه (22) دولة عربية، والرّصيد اللّغوي الوظيفي شاركت فيه دول المغرب الكبير منها الجزائر وتونس والمغرب، أما على مستوى الجزائر فنتابع من نوفمبر الماضي حديث الأستاذ صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية حول مشروع الرّصيد اللغوي الوظيفي لمختلف المراحل

التعليمية قبل الجامعة، مع شراكة أساتذة من مختلف جامعات الوطن، ومنهم أساتذة وباحثين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وهذا شجّعنا كثيرا في البحث فيه.

تنحصر إشكالية البحث في محاولة معرفة مدى استجابة المتعلم لمفردات الكتاب المدرسي لحقلي الصحّة والرّياضة والتي جاءت على النحو التالي:

- هل الرّصيد اللّغوي في الكتب المدرسية كفيلة بأن تجعل المتعلم قادرًا على التعبير عن صحته؟

قبل الإجابة على هذه الإشكالية بادرت في ذهننا جملة من الفرضيات المتمثلة في ما يلي:

- تساهم نظرية الحقول الدلالية في تنمية حصيلة المتعلم اللّغوية؛
- محتوى الكتاب المدرسي كفيل بأن يجعل المتعلم قادرًا على التعبير عن صحّته؛
- المواضيع التي تناولها الكتاب المدرسي كلّها تتماشى مع قدرات المتعلم الذهنية والعمرية؛
- هناك مؤثّرات أخرى تنعش الرّصيد اللغوي للمتعلم.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص المادة البحثة المتمثّلة في دراسة واستقراء أهم ما ورد في الكتاب المدرسي من مفردات وتراكيب متنوعة، وتصنيفها وتحليل قضاياها اللّغوية تحليلا دقيقا، كما قمنا بوصف المواضيع التي تناولها الكتاب وتبيان مدى ملائمتها مع ميولات المتعلم ومناسبتها لمستواه العقلي والسني، مع محاولة إيجاد مقترحات بديلة تجعل الكتاب المدرسي أكثر ملائمة لما يحتاجه المتعلم على الصعيدين اللّغوي والمعرفي.

أمّا بخصوص عناصر البحث فقد كانت مكوّنة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

شملت المقدمة حديثا عاما حول الموضوع المطروق ألا وهو الرّصيد اللّغوي، تحدثنا فيه عن أسباب اختيارنا للموضوع وأهميته وكذا الإشكالية والفرضيات بالإضافة إلى المنهج المتّبع، ثمّ انتقلنا إلى عناصر البحث والأبحاث السّابقة التي تطرقت للموضوع وأخيرا الصعوبات التي اعترضنا خلال هذه الفترة.

يتمثّل الفصل الأوّل في الجانب النظري والذي تضمن أربعة مباحث، عرضنا فيها اهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع، وكل مبحث ينقسم بدوره إلى عناوين فرعية، بدءً بالرّصيد اللّغوي والكتاب المدرسي، ثمّ علم الدّلالة ونظرية الحقول الدلالية.

بالنّسبة للفصل الثاني، فخصصناه للجانب التطبيقي والذي جاء تحت عنوان "دراسة تطبيقية للرّصيد اللّغوي لحقلي الصحة والرياضة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية"، فقسمناه إلى خمسة مباحث حيث جاء المبحث الأوّل تحت عنوان "استقصاء رصيد الكتاب كما هو"، أما المبحث الثاني فهو "تصنيف الألفاظ المذكورة في الكتاب إلى حقول دلالية"، وجاء المبحث الثالث تحت عنوان "دراسة الرّصيد حسب حقلي الصحّة والرّياضة"، أمّا المبحث الرابع فهو "جرد الأمراض المذكورة في الكتاب المدرسي"، والمبحث الأخير خاص "بالألفاظ الدّالة على ما هو مفيد للصحّة وما هو مضر للصحّة"، أمّا في الأخير فأتممنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدِّراسة.

كما اعتمدنا خلال هذا البحث على بعض الدّراسات السابقة المرتبطة بالموضوع والتي رافقتنا طوال المدّة البحثية منها نذكر:

- أحمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية أهميتها وسائل تعليمها، دط، 1996؛
- مجلة الممارسات اللّغوية في الجزائر، الممارسات اللّغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع1، 2010؛
- مجلة الممارسات اللّغوية في الجزائر، مجموعة أساتذة، من أعمال الملتقى الوطني حول الدّراسات الوصفية التحليلية التقويمية بالكفالات، ج1، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013؛
- تيمور عبد القادر،إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، دراسة بيليومترية،دكتوراه العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة أحمد بن بلة، وهران كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، 2018-2019.

بخصوص الصعوبات التي واجهتنا من خلال مشوارنا البحثي، فعموما تمثّلت في قلّة الدّراسات السّابقة المتاحة في هذا الميدان بحكم أنه موضوع الساعة، لكن بفضل عون الله سبحانه وتعالى الذي له كلّ الحمد والشكر أولا، وبفضل الأستاذة المشرفة **(الجوهر مودر)**التي لا طالما كانت لنا سندًا بآرائها السّديدة ومتابعتها الدقيقة تمكننا من إتمام بحثنا المتواضع، فجزاها الله الخير كلّه.

الفصل الأول:

الرّصيد اللّغوي ونظرية الحقول الدّلالية

المبحث الأول: الرّصيد اللّغوي.

1.مفهوم الرّصيد اللّغوي؛

2.مزايا الرّصيد اللّغوي؛

3.دور الأسرة والمجتمع والمدرسة في إثراء الرّصيد اللّغوي لدعم المتعلم.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي.

1.مفهوم الكتاب المدرسي؛

2.مواصفات الكتاب المدرسي؛

3.أهمية الكتاب المدرسي؛

المبحث الثالث: علم الدلالة.

1.مفهوم الدّلالة؛

2.نشأة علم الدلالة؛

3.أنواع المعنى؛

4.أنواع الدلالة؛

5.اللّفظ والمعنى؛

المبحث الرابع: نظرية الحقول الدلالية.

1.مفهوم الحقول الدلالية؛

2.نشأة نظرية الحقول الدلالية؛

3.أسس نظرية الحقول الدلالية؛

4.أنواع الحقوق الدلالية؛

5-أهمية النظرية.

المبحث الأوّل: الرّصيد اللّغوي.

لكي يتمكّن الفرد من التعبير عن ذاته وحاجاته لابد أن يحمل في جعبته رصيدًا لغويًا يساعده على أن يكون عضوا فعالاً في مجتمعه، قادرًا على فرض آراءه وأفكاره والتأقلم مع من حوله، وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى تعريف الرّصيد اللّغوي لكن اولا لابدّ من الاشارة إلى منعى الرّصيد.

1.مفهوم الرّصيد اللّغوي:

- **الرّصيد:** «يحيل معنى الرّصيد إلى معنى الجمع والإدّخار مثلما يحدث في المعاملات البنكية»[1].

يعرف الرّصيد اللّغوي بالمجموع المفترض واللامحدود من المفردات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معيّنة بكامل أفرادها، وتتضمن القدرة المعجمية جميع التصورات والتمثلات النطقية والكتابية للكلمات التي اكتسبها الفرد خلال تخاطبه ووجوده بين أفراد العشيرة اللّغوية التي ينتمي إليها، وتقتضي معرفة المفردات اللّغوية داخل لغة ما للإطاحة بعدد هائل من المعلومات، ومن ضمنها خصائصها الصوتية والصفرية والدلالية والتركيبية[2].

نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ الرّصيد اللّغوي عبارة عن ثروة أو حصيلة لغوية يدخرها الفرد من أجل التعبير عن ما يريد ويتفاعل مع الأفراد والجماعات التي ينتمي إليها.

---

[1] –الحسين عبد النوري، "القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النصّ المقروء"، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، سلطات المملكة المغربية، ع72، **مجلة الطفولة العربية**، ص12.

[2] –المرجع نفسه، ص13.

2.مزايا الرّصيد اللّغوي:

للرّصيد اللّغوي عدّة مزايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يستجيب لحاجات الطّفل لمواجهة الحياة، وذلك لوجود ألفاظ تدلّ على المسميات التي يشاهدها في حياته اليومية في البيت والشارع والملعب...إلخ؛
- يحتوي على ما يحتاج إليه بما في ذلك المترادفات الوظيفية والمشترك اللّفظي؛
- دقيق لا يضحي بلغة العلم، حيث يتميّز بالتدرج من السّهل إلى الصّعب بحسب ما يقتضيه المتعلم[1] ؛
- توحيد لغة الطّفل العربي والشباب العرب عامة وكذا لغة المتعلمين من موريتانيا إلى الخليج[2] ؛
- يستجيب لما تحتاجه العملية التعليمية؛
- لا يشمل على أكثر ممّا يحتاج إليه الطّفل في سن معيّنة من عمره؛
- يغطّي كلّ الشبكات منها المفاهيم التي يجب على المتعلم اكتسابها؛
- يتميّز بالدّقة ويتفادى الغموض؛

[1] –المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **الرّصيد اللّغوي العربي لتلاميذ الصفوف السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي**، إدارة التربية، تونس، 1979، ص18. من الموقع الإلكتروني: www.buhuth.org (تاريخ الاطلاع: 28 جويلية 2022).

[2] –عبد الرحمن الحاج صالح، **الرّصيد اللّغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام لمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر**، ص04.

- التدرّج والتسلسل المنطقي للعمليات التعليمية[1] ؛

- معرفة الإنسان الحضاري لفنون لغته، وكيفية نطق الحروف والأصوات المكونة لبنيان اللّغة بما يلائم الموقف ويناسب الحالة وينسجم مع الذوق يوفر له نوعية في بناء شخصية جديدة[2] ؛

- يساعد على إدراك المعاني وكيفية كتابتها واستخدامها بطلاقة.

3.دور الأسرة والمجتمع والمدرسة في تنمية الرصيد اللّغوي لدى المتعلم:

1.3.دور الأسرة:

يقع على عاتق الأسرة عدّة مسؤوليات اتّجاه أبنائهم، من بينها التربية الحسنة والتّوجيه الجيّد لكي يصبحوا اجتماعيين ويتأقلموا مع مختلف طبقات المجتمع، وعليه يمكن أن نعرف التنشئة الأسرية على أنها مجموعة العمليات التي تقوم بها الأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، من خلال أنماط السّلوك وطبيعة لتعامل بين أدوار الأفراد التي تعج عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بذلك سلوك وقيم ومعايير تدخل في بناء شخصية لتسهل له الإندماج في الحياة الاجتماعية[3]، ومن هنا يبرز دور الأسرة في شخصيته، بلورة الكفاءة اللّغوية لدى أطفالهم وذلك من خلال التكلم معهم أثناء تقديمهم الإرشادات لهم عندما تصادفهم مشكلة معيّنة، وهذا بطبيعة الحال يساهم في تطوير إمكانياته اللّغوية والمعرفية، وفي هذا الإطار يمكن أن نلخّص أهمّ الأدوار التي تساهم فيها الأسرة في تنمية الرّصيد اللّغوي لدى أبنائهم.

---

[1] –عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق، ص 04.

[2] –خالد الزواوي، **اكتساب وتنشئة اللّغة**، مؤسّسة حورس الدولة للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2005، ص91.

[3] –نصيرة بونويقة، **التنشئة الأسرية والاكتساب اللّغوي لدى الطّفل، مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب**، جامعة المسيلة، الجزائر، 2021/12/21، ص183.

- تقوم عملية التعليم والتعلم والتربية على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف إكساب الفرد سلوكات ومعايير واتّجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية في مسايرة الجماعة والتوافق معها[1]؛

- يظهر دور الوالدين في تطوير لغة الطّفل أثناء سماع صوت أمّه، هذا الأمر الذي يساعده على استخدام اللّغة، خلال المرحلة التي يتدرب فيها الطّفل على استجابة البكاء، فإنّ ه يتعلّم الاستجابة لأصوات الآخرين، فالكبار يقومون بتغذية الطّفل وتدليله ورعايته يقومون بذلك وهم يتحدّثون إليه، وهذا ما يؤدّي إلى اكتساب الطّفل لنغمات صوتية إنسانية معيّنة، وهذا ما أكّد عليه الخبراء اللّذين أثبتوا أهمية إشراك الوالدين لطفليهما الرّضيع في حوار مع والديه من أجل تطوير كفاءته اللّغوية، لأنّ هناك دورة اتّصال طبيعية بين الطّفل الرّضيع ووالديه اللّذان بإمكانهما استغلال هذه الدّورة من أجل انتعاش مهارات الاتّصال اللّغوي لدى الطّفل الرّضيع[2].

يمكن أن نستنتج ممّا سلف أنّ دور الأسرة في إثراء لغة الطّفل ذو أهمية كبيرة فمن المعروف أنّ الطّفل الذي ينشأ بين أحضان العائلة الكبيرة تكون لغته أفصح من الطّفل الذّي يولد في عائلة صغيرة، وكذلك مخاطبة الأبوين لطفليهما في صغره لا يقل شأنًا عن باقي المؤثّرات اللّغوية وهذا ما ألحّ عليه المختصّون كثيرًا.

[1] –نصيرة بونويقة، المرجع السابق، ص 183.

[2] –ينظر: أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايع القطانية، **النموّ اللّغوي والمعرفي للطّفل**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

2.3.دور المجتمع:

يكتسب الطّفل معظم مهاراته وسلوكاته من المحيط الذي ينشأ فيه، حيث تؤثر البيئة الاجتماعية على كفاءته اللّغوية بشكل إيجابي، وذلك بفضل تفاعله مع مختلف شرائح المجتمع صغار وكبار، وعلى هذا الأساس يعرف "ماكيفير" المجتمع على أنّه: «نسق مكوّن من العرف المنوع والإجراءات المرسومة، ومن السّلطة والمعرفة المتبادلة، ومن كثير من التجمعات والأقسام، وشتى وجوه السّلوك الإنساني، فهو ينتج من العلاقات الاجتماعية»[1]. ومن خلال هذا التعريف يمكن أن نخلص إلى مجموعة من الأدوار التي تثبت فاعلية المجتمع في تنمية المهارات اللّغوية لدى الطّفل:

- تنشيط الوظيفة التعبيرية وذلك بفضل تبادل الأكار وسائر العمليات البسيطة والمركبة التي يريد التعبير عنها[2] ؛
- يعتبر اللّعب الاجتماعي هاما بالنسبة للطّفل، فبعد الانتقال من اللّعب الفردي إلى اللّعب الجماعي يقوم الطّفل بمهارات عقلية مختلفة كالاطّلاع والاستكشاف والتحاور، هذا التفاعل يعود بالمنفعة اللّغوية على المتعلّم[3] ؛

بالإضافة لكلّ ذلك فمخالطة الطّفل للمجتمع الذي يعيش فيه يكسبه نوع من الانفتاح يبعده عن الانعزال والتوحد اللّذان يؤثّران سلبا على لغته، فبعد الانتقال إلى عالم التعليم والتعلم

---

[1] –ماكيفير وشارلزهبلج، **المجتمع**، مؤسّسة فرانكليك للطّباعة والنشر، مطبعة مصر، منتدى سور الأزبكية، ص17.

[2] –صبرينة فرياني، **علاقة اللّغة بالمجتمع وإشكالية التّواصل اللّغوي في المجتمع**، المؤسّسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، دراسات استراتيجية، المركز الديمقراطي العربي، 14 يوليو 2007. على موقع: www.democratica.de (تاريخ الاطلاع: 2022/08/05 على 21:31 سا.

[3] –ينظر: شيماء هبحي أبو شعبان، **فاعلية العلاج باللّعب في تنمية اللّغة لدى الأطفال المضطربين لغويا**، رسالة ماجستير موسومة، الجامعة الإسلامية، غزّة، 1430–2010.

يكون المتعلم قد اكتسب ثقة في نفسه تجعله متمكنا في الحصّة التعليمية حاملا لتلك الثروة من المجتمع الذي عاش فيه إلى المدرسة لتتطور هناك مع زملائه وأساتذته والمواد المدروسة.

3.3. دور المدرسة:

تعتبر المدرسة الملاذ الثاني الذي يلجأ إليه المتعلّم بعد منزله، حيث يتعرّف فيها على عائلته الثانية من معلّمين وزملاء وعمال...إلخ، يعيش فيها أهم تفاصيل حياته من دراسة ولعب وتعارف، ويتجلّى دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللّغوية لدى المستعلمين فيما يلي:

- توفير المعلومات والمعارف المناسبة مع قدرات المتعلم السنية والذهنية، ممّا يساهم في إطلاق الطّاقة اللّغوية لديه ؛
- إشراك المتعلم في تنفيذ المهارات داخل الصفّ حتّى لو كانت بسيطة، ممّا يساهم في توسيع مخزونه اللّغوي[1] ؛
- التقييم المستمر لأداء المتعلم وتسجيل مقدار التحسن الذي يصل إليه من فترة لأخرى[2]
- يصبح المتعلّم قادرًا على الإفصاح عن ما بداخله والقدرة على التحاور مع الآخرين بطلاقة ؛
- تعزيز ثقة المتعلّم بنفسه عن طريق توفير فرص للتعبير عن ما يحول بداخله بحرية دون استشعاره بعقدة الذّنب إذا كان تعبيره لا يضامن تعبير الكبار، لهذا يشعر المتعلّم بالاستقلالية أثناء الكلام دون تعدي حدود الغير؛

[1] –شيماء صبحي أبو شعبان، **فاعلية العلاج باللّعب في تنمية اللّغة لدى الأطفال المضطربين لغويا**، مرجع سابق، ص55.

[2] –ينظر: بوثليجة رمضان، **دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللّغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وتطبيقاته الموسومة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014.

- تزرع في روح المتعلّم الرّغبة في العيش والتفاعل مع غيره، وهذا ما يؤدي للحدّ من الوحدة والانعزال اللذان يهددان لغة المتعلم[1].

نستخلص ممّا سبق أنّ للمدرسة أهمية بارزة في تطوير القدرة اللّغوية لدى المتعلم، فتعايشه مع زملائه ومعلميه يؤدّي إلى تنمية مهاراته القرائية والتعبيرية والمعرفية سواء داخل الصف أو خارجه، وذلك يفضّل المجهودات التي تكرسها المساحة التربوية لخدمة المتعلمين من أجل مستقبل لغوي ومعرفي.

[1] –ينظر: بوثليجة رمضان، المرجع السابق.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي.

يعتبر الكتاب المدرسي أحد أهم الأدوار التربوية في كلّ المراحل التعليمية والرّفيق الصّالح للمتعلم، حيث يتم فيه انتقاء الخبرات المناسبة التي يحتاج إليها في كلّ مرحلة تعليمية منها الثقافية والمعرفية واللّغوية والدينية، كما يغرس في روحه الأخلاق ومختلف القيم، وبهذا يعتبر أحد أهم اقطاب العملية التعليمية التعلّمية، بل يعد وسيطا بين المعلم والمتعلّم والذي بفضله تتحرك عجلة التفاعل اللّفظي في الصف الدّراسي، وهذا ما يبرز لنا سبب تصدره لقوائم الوسائل البيداغوجية.

1.مفهوم الكتاب لغة:

«الكتاب هو ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب، كتابا وكتباء جمعه كتب»[1].

2.مفهوم الكتاب المدرسي :

يعرف الكتاب المدرسي حسب ما أقره المختصين في إعداد الكتب المدرسية بأنّه عبارة عن مؤلّف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية يحتاجها البرنامج التعليمي، تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابيا ومناسبة لوضعية بيداغوجية محدّدة لكي يستوعبها المتعلّم[2].

المقصود من خلال هذا التعريف أنّ الكتاب المدرسي عبارة عن معجم أو مؤلّف تعليمي يحتوي على مواد ومعارف تتماشى مع قدرات المتعلم الاستيعابية لتحقيق الأهداف التعليمية

---

[1] –حسان الجيلالي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التربوية"، **مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، ع09، ديسمبر 2014، ص195.

[2] –ينظر: بوزيد محمد فارح، **محتوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أستاذة المادة في بعض متوسطات ولاية مسيلة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم التربية الموسومة، جامعة محمد بوضياف، 2022/06/21.

التي رسمتها المنظومة التربوية من أجل تلبية متطلبات المتعلم المعرفية واللّغوية والثقافية وكذا الأخلاقية.

2.مواصفات الكتاب المدرسي:

ينبغي على مؤلفي الكتب المدرسية أثناء إعدادهم للمادة المعرفية والمعجمية مراعاة جملة من الخصائص التي يمكن أن تَسُد حاجيات المتعلم الإبلاغية والمعرفية، باعتبار هذا الأخير عاملا فعالا في إثراء الرّصيد المفرداتي والمعلماتي للمتعلم ومن أبرز الشّروط التي يجب أن يتوفّرها الكتاب المدرسي سواء على المحتوى أو المادة زودت على مستوى إخراج الكتاب نذكر:

- مقدّمة تبين أهداف الكتاب؛
- تماشيه مع مستوى النّضج العقلي للمتعلّم؛
- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين؛
- مراعاته لمختلف الجوانب اللّغوية مثل سلامة اللّغة، جمالها، علامات الترقيم[1].
- مراعاة التسلسل المنطقي للمعلومات وانسجامها[2].
- تقاطع محتواه مع محتوى المواد الأخرى التي هي على صلة به؛
- تكون موضوعاته مشوّقة وجذّابة؛

[1] –تيمور عبد القادر، **إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيليو مثرية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2018–2019، ص 74.

[2] –ينظر: إيزابيل عبد الله الخوري، **معايير جودة الكتاب المدرسي اللبناني للصف الأساسي الثالث**، دراسة جامعية في الأدب والعلوم الإنسانية.

- تتضمّن لائحة بالمراجع والكتب التي تثري المعرفة عند العودة إليها؛
- ضرورة ربط المادة العلمية بالمكتسبات القبلية؛
- خلوه من الحشو والتكرار؛
- تنوع الأنشطة والتطبيقات[1].

أمّا بالنسبة لطريقة إخراج الكتاب المدرسي فيجب أن تكون على النحو التالي:

- وضوح الخطّ والأشكال والرّسوم؛
- طباعة واضحة وكتابة جميلة؛
- تناسق الغلاف الخارجي مع محتواه الداخلي؛
- توافر ألوان ملفتة تجذب المتعلّم وتشويقه[2]؛

3.أهمية الكتاب المدرسي:

يحظى الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة في الساحة التربوية وهذا راجع لعدّة أسباب منها:

- يوفر فرص كافية للمتعلمين من أجل بلورة ميولهم وإشباع حاجاتهم ويتدربون على جلّ المهارات والعادات التي من شأنها تساعدهم على التصرف باتّزان ونعقل خلال مواقف الحياة[3]؛

[1] –ينظر: إيزابيل عبد الله الخوري، المرجع السابق.

[2] –ينظر: المرجع نفسه.

[3] –ينظر: غفران معصوم، **تطوير الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية لطلاب الصف الرابع بالمدرسة الدينية (النافعية)**، بوغم سمفونج فونوروغو، 2017.

- يعتبر الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي؛
- يوفر المعلومات والحقائق والمفاهيم الاجتماعية المختلفة؛
- ينمي المهارات المختلفة منها اللّغوية والمعرفية والحسي؛
- يقدّم المعلومات والخبرات التي تتماشى مع قدرات المتعلم؛
- يعتبر مصدر رئيسي لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلمين؛
- يعد الوسيلة الأساسية التي تساعد المتعلم على تطوير مهاراته الثقافية[1]؛
- يمنح الدافعية للمتعلم من أجل التقدم بكل أرقى المستويات؛
- يساعد على تبسيط الحقائق؛
- ينمي قدرات المتعلّم على التفكير بكلّ أنواعه ومستوياته[2].

نستنتج مما سبق أنّ الكتاب المدرسي هو الرفيق الدائم للمتعلم الذي ساانده في كلّ محظر وينمي من قدراته ويزوده بكلّ ما يحتاجه من عوالم ومعارف وقيم، هذه الأهمية الكبيرة الت يحظى بها جعلته يحتل مقاما مرموقا في العملية التعليمية.

[1] –ينظر: بوزيد محمد فارج، **مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسّط**، مرجع سابق، ص؟؟؟؟؟؟

[2] –ينظر: حسان الجيلالي، لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التربوية، مرجع سابق، ص؟؟؟؟؟؟

المبحث الثالث: علم الدّلالة

يعتبر علم الدّلالة من أبرز العلوم التي ظهرت في العصر، ولقد نال اهتمام العديد من الباحثين اللغويين، باعتباره علما يدرس حقيقة المعنى، ولقد أطلقت عليه عدّة تسميات أشهرها حاليا السيماتيك وعلم الدلالة وعلم المعنى، حسب ما أقرّه "أحمد عمر مختار" في كتابه "علم الدلالة"، وفي هذا الإطار سنتطرق على تعريفه على النّحو التالي:

1.لغةً:

جاء في معجم لسان العرب في مادّة (دلّل) والدليل ما يستدل به، والدال قد دلّ على الطريق يدلّه دلالةً والفتح أعلى[1].

المقصود من هذا التعريف هي الدليل الذي يستدل به، أو هو البرهان الذي يرشدنا للمكان الصحيح.

أمّا اصطلالحا فهو ذلك من علم اللّغة، والذي يدرس أيّ شيء أو كلّ شيء يقوم بور العلامة أو الرمز، وقد تكون علامات أو رموز لغوي تحمل معنى كما يمكن أن تكون علامات أو رموز غير لغوية[2].

يمكن أن نستخلص مما سبق أنّ علم الدلالة هو ذلك العمل الذي يوضّح لنا معاني الألفاظ، وكذلك العلاقة بين الالفاظ ومعانيها، وهذا ما جعله يحتلّ مكانة مرموقة في مباحث اللّغة فهو يلعب دورا مهما في تحقيق عملية التواصل.

[1] –ابن منظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، مادة (دلل)، 2003، ص298.

[2] –أحمد عمر مختار، **علم الدّلالة**، كلية دار العلوم، ط5، جامعة القاهرة، عالم الكتب، ص11.

2.نشأة علم الدّلالة:

أ.الدلالة عند اليونان:

لق كان لليونانيين أثر واضح في الساحة الدلالية، ويتجلى ذلك أكثر في الحوار الذي جرى (أفلاطون) وأستاذه (أرسطو) حول طبيعة العلاقة بين اللّفظ والمعنى، أي العلاقة بين الدال ومدلوله، حيث ذكر أن المعنى متطابق مع الصور التي تجول في ذهننا أثناء سماعنا للعلامة اللّغوية، أمّا أرسطو فقد ميّز بين ثلاث أمور وهي:

- الأشياء في العالم الخارجي؛
- التصورات والمعاني؛
- الأصوات: الرموز والكلمات[1].

ب.الدلالة عند الهنود:

كان للهنود دور هام في مباحث علم الدلالة، حيث عالجوا منذ وقت مبكّر كلّ ما يرتبط لفهم طبيعة المفردات، ويظهر ذلك بشكل أوضح في كتابه المقدس الفيدا، والذي يعتبر من اقدم الكتب في الهند، بحيث يُعد منبعًا للدّراسات اللّغوية، ولقد ناقشوا معظم القضايا التي يعتبرها علم اللّغة من مباحث الدّلالة[2]، ومن أبرز القضايا التي عالجوها وبحثوا فيها نجد العلاقة بين اللّفظ والمعنى وأن العلاقة بينهما شبيهة بعلاقة النار بالدخان[3]، أي أن العلاقة بين اللّفظ والمعنى علاقة تكاملية ولا يمكن أن يكون للّفظ وجود إذا لم تتصور معناه، ولا يمكن أن يكون للمعنى وجود إذا لم نضع لع لفظة تدل عليه فلا نار بلا دخان ولا دخان بلا نار.

[1] –ينظر: احمد عمر مختار، مرجع سابق.

[2] –ينظر: المرجع نسفه.

[3] –ينظر: أحمد عمر مختار، مرجع سابق.

ج.الدلالة عند الرومان:

لعلماء الرمان أيضا جهد معتبر في الدّراسات اللّغوية، خاصة في ما يتعلق بالنحو، وإليهم يرجع الفضل في تأسيس الكتب المدرسية، وأثراء العلوم في العصر الوسيط مع المدرسة السكولاتية، والتي احتدم فيها الصّراع حول طبيعة العلاقة بين الكلمات ومعانيها[1]، فانقسم المفكرين في هذه المدرسة إلى اتجاهين هما:

- عرفية العلاقة بين الكلمات ومدلولاتها.
- ذاتية العلاقة بين الكلمات ومدلولاتها[2].

د.الدلالة عند العرب:

كذلك للباحثين العرب جهود ذكية في الدرس اللّغوي على اختلاف ميادينه، ولهم أعمال لا تقل شئناً عند سابقتها، فقد كان الاهتمام بالمعنى مسألة مثبوتة في شتى ميادين المعرفة حيث ارتكز البحث اللّغوي عند العرب على تحديد المعنى وما يحتويه القرآن من معاني والمقاصد، واعتمدوا على القول «كلّ ما صلح به المعنى فهو جيد وكلّ ما فسد به المعنى فهو مردود»[3]، والمقصود من هذا القول أنّ العرب رفضوا التراكيب التي لا معنى لها، وركزت فقط على التراكيب التي تفيد المعنى.

نستنتج من خلال ما سبق أن علم الدلالة علم يبحث في حقيقة المعنى، وله أهمية عظيمة في مباحث اللّغة، نظرا لأنه يؤدي دور فعّال في تحقيق عملية التّواصل بين الأفراد والجماعات، وعام مهم في نشر الرقي والإزدهار بين الشّعوب، وهذا سبب كافي لجعل العديد

[1] –ينظر: زبير دراقي، **محاضرات في اللّسانيات التاريخية والعامة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

[2] –المرجع نفسه.

[3] –ابي العباس محمد يزيد المبرد، **المقتضب**، ج4، 275هـ، ص 311.

من الباحثين أعاجم وعرب، فلاسفة ونحاة يبحثون في هذا العلم الواسع من أجل بلورة مباحثه وتطوير اللّغة لأسمى المراتب.

3.أنواع المعنى:

ميّز اللّغويون بين عدّة معاني أبرزها ما يلي:

أ.المعنى الأساسي أو المركزي:

يسمى أيضا بالمعنى المفهومي، ويعتبر هذا النوع من المعنى، أنّه المعنى المتّصل بالوحدة المعجمية حينما ترد أقل سياق أي بينما ترد مفردة[1]، ويفهم من خلال هذا التعريف أن المعنى المركزي هو المعنى الأساسي والأولي والرّئيسي لنقل الرّسالة اللّغوية.

ب.المعنى الإضافي أو الثانوي:

ونقول أيضا المعنى التضمني، وهو المعنى الزائد عن المعنى الأساسي وبيس له صفة الثبوت والشّمول وإنّما يتغيّر بتغيير الثقافة والخبرة[2]، هذا النوع من المعنى يتغيّر حسب الثقافة والزمن وحسب وجهة نظر المجتمع.

ج.المعنى الأسلوبي:

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللّغة بالنّسبة للظروف الاجتماعية والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، مثال عن ذلك الكلمات التي تطلق على الزوجة العربية الحديثة (حرمة، زوجتة، امرأته، مرته...) [3]، هذا النوع من المعنى يتميّز به مجتمع معين أو رقعة جغرافية ينتقدون غيرها من المجتمعات.

---

[1] –أحمد عمر مختار، **علم الدلالة**، المرجع السابق، ص 38.

[2] –المرجع نفسه.

[3] –ينظر: أحمد عمر مختار، المرجع السابق.

د.المعنى النفسي:

وهو ما يشير للدّلالات النفسية للفرد، فهو بذلك معنى فردي ذاتي، ويظهر عموما في الأحاديث العادية للأفراد، أو كتابات الأدباء والشعراء...إلخ[1]،والمقصود من خلال هذا التعريف أنّ المعنى النفسي هو الكلام النابع من مشاعر الفرد دون غيره من الأفراد.

هـ.المعنى الإيجابي:

هو ذلك المعنى المتّصل بالكلمات ذات القدرة على الإيحاء نظرًا لشفافيتها[2]، ويقصد بذلك الكلمات المجازية.

4.أنواع الدّلالة:

قسمت الدّلالة في علم اللّغة إلى عدّة أنواع سنستعرضها فيما يلي:

أ.الدلالة الصوتية:

يقصد بها المعاني المستفادة من نطق ألفاظ معينة، أو هي تلك الدلالة المستمدة من طبيعة الأصوات[3]، ورد لها ابن جني عدّة أمثلة كما في الفرق بين (قضم) و(خضم)، فالقضم يدل على أكل شيء يابس بينما الخضم يدل على أكل شيء رطب، واختاروا القاف لصلابتها في كلمة "قضم) للدّلالة على أكل شيء يابس[4]، والمقصود من خلال هذا التعريف أنّه لو حدث إبدال في أحد حروف الكلمة يتغير معناها حسب ضعف أو قوة الصوت حرف القاف مثلا أكثر شدّة من حرف الخاء من حيث النطق.

---

[1] –ينظر: المرجع نفسه.

[2] –المرجع نفسه، ص 39.

[3] –سيد مصطفى أبو طالب، **مقال حول الدلالة الصوتية في اللّغة العربية**، (2016/12/13)، من الموقع: www.alukah.net بتاريخ 2022/05/05.

[4] –السيّد العربي يوسف، **الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع**، موقع الألوكة، ص 03.

ب.الدّلالة الصرفية:

حسب ابن جني فهي الدّلالة التي تستمد من ابنية الكلمات واشتقاقاتها وتقلباتها وصيغها، وما تحتويه من دلالات ومعاني، مثال على ذلك: كلمة صديق بكسر الصّاد والتي تعني (الصّادق) وكلمة (صادق) نجد أنّهما مختلفتين من حيث الدّلالة، فكلمة صديق تفيد المبالغة في من قام بالصّدق، وصادق تدل على من قام بالصدق[1].

تبنى الدلالة الصرفية على المعاني القابلة للتصريف والاشتقاق.

ج.الدّلالة المعجمية:

تشكل دراسة المعنى المعجمي قطاعا جوهريا في علم المعاجم، لذلك يعتبر علم المعاجم أن دراسة المعنى المعجمي أولى الخطوات للحديث عن الكلمة ودلالتها[2]، حيث تستمد هذه الدّلالة من اصل استخدام اللّفظ وتعتبر مركز دلالة الكلمة، وقد أطلق عليها في علم اللّغة الحديث "المعنى الأساسي أو المركزي" وهذا المعنى هو العامل الأساسي اللّغوي[3].

إذن فالدّلالة المعجمية هي المعنى الجوهري أو الرئيسي أو الأصلي لأيّ لفظ كان.

د.الدّلالة النحوية التركيبي:

لقد احتلّ المعنى النحوي مكانة بارزة في الدِّراسات اللّغوية، حيث اختصّ هذا المجال ببيان معنى تركيب الجملة أو البيئة اللّغوية ككلّ، فالدّلالة النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كلّ منهما مواقعا معينا في الجملة حسب قوانين

[1] –عثمان بن سالم بخيت قواقزة، **الدّلالة الصرفية في كتاب الخصائص لابن جني، دراسة وصفية تحليلية**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 45، ع1، 2019، ص140.

[2] – ينظر: غيفادوي، **ماهية الدّلالة المعجمية ومراحلها**، مدرسة قسم تدريس اللّغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو، ص 04.

[3] –السيد العربي يوسف، مرجع سابق، ص 05.

اللّغة إذ أن كلّ كلمة في التركيب لابدّ أن تكون لها وضيفة نحوية من خلال موضعها، فالدّلالة النحوية هي تلك التي تنتج عن التفاعل بين الكلمات[1]، ومن بين الأمثلة التي تخصّ الدلالة التركيبية نذكر دلالة الفاعلية بين الفعل وفاعله، والمفعولية بين الفاعل والمفعول، والتوكيدية المستمدة من حرف التوكيد (إنّ)، والحالية والكيفية المستمدة من العلاقة بين الفعل والحال، وارتباط حرق الجرّ بمجروره[2]،...إلخ، ومن هنا يظهر أنه من المستحيل فهم الجملة دون معرفة العلاقات التركيبية التي تربط كلّ كلمة بأختها، باعتبار أن مجال المعنى النحوي هو لا لكمة بحدّ ذاتها.

هـ.الدّلالة السّياقية:

هي الدّلالة الحاصلة على مراعاة ما يحيط باللّفظ أو التركيب أو النّص من كلام سابق أو لاحق يشمل على سبيل المثال الكتاب بأسره وما يحيطه من ملابسات غير لفظية أو ظروف تتعلّق بالمخاطب والمخاطِب وطبيعة موضوع الخطاب وغرضه والمناسبة التي اقتضته والزّمان والمكان الذي قيل فيه الكلام[3]، فالدّلالة السياقية هي المعنى المستمد من الإطار الذي يرد فيه الكلام وما يقع قبله وبعده.

5.اللّفظ والمعنى:

يعتبر الجاحظ أوّل من تفطن لهذه القضية، وذلك راجع لتعلقه بمذهب الصّيغة وتعصب للّفظ، لأنّ المعاني بالنسبة له مطروحة في الطّريق يعرفها العجمي والقروي والبدوي[4]، وفي

[1] –ينظر: عبد الكريم مجاهد، **الدلالة اللّغوية عند العرب**، د.ط، عمان، دار الضياء، 1985.

[2] –ينظر: السيّد العربي يوسف، مرجع سابق.

[3] –ياسر عتيق محمد علي، **الدّلالة السياقية ونظائرها عند الأصوليين وأهميتها في فهم مقصود الخطاب**، كلية التربية، جامعة عدن، ص 239.

[4] –ينظر: عادل حمادي العبيدي، **قضية اللّفظ والمعنى**، جامعة الأنبار، ع201–202، 1433هـ.

هذا الصّدد سنتناول حقيقة قضية اللّفظ والمعنى، لكن أولا لابد أن نشير إلى تعريف هذين المصطلحين:

أ.مفهوم اللّفظ:

جاء في الصحاح: الدّلالة العامة لمادة (لفظ) هي الرمي من الفم، لفظت التي من فمي ألفظه لفظًا، ثمّ يعدد الدّلالة أن يكون الملفوظ من الفم كلاما، لفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به، وبعدها يعين المفردة بأنّها اللّفظ جمعها الألفاظ[1].

نستنتج من خلال هذا التعريف اللّغوي، أن اللّفظ هو كلّ ما يطلق من الفم ويتلفظه اللّسان من كلم وكلام ولفظ وقول، أما من الناحية الاصطلاحية فاللّفظ عبارة عن عامل مادي أو مقابل حسي للمنطوق الذي هو الفكرة الذهنية المجردة، وأهم ما يميّزه أنّه منطوق، وهذا ما أكّد عليه أغلب النحاة في تعريفاتهم فمصلا سيبويه يرى أن اللّفظ عبارة عن علامة إعرابية[2]، بينما ابن ملك عبارة عن لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا وتقديرا، والملاحظ هنا أن مفهوم اللّفظ ينحصر بالمنطوق وما تلفظ به المتكلم، ويتّصل بمفاهيم أخرى مثل: القول، الكلم، الجملة، الكلام، الكلمة[3]، فاللّفظ إذن هو كلّ ما يتلفّظ به الإنسان ويخرجه اللّسان من الفم ليصبح قولا أو كلاما أو كلمة أو جملة أي يتبعه معنى ما كما يمكن أن لا يكون له معنى، بتعبير آخر يمكن أن يكون كلاما مفيدا وغير مفيد فهو عبارة عن أصوات خارجة من الفم، وليس كلّ لفظ يفيد معنى معين.

[1] –عزّ الدّين أحمد عبد العالي، "العلاقة بين اللّفظ والمعنى وآراء، القدامى والمحدثين فيها"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة مصراته، ليبيا، مج2، ع6، ديسمبر 2016، ص 139.

[2] –المرجع نفسه، ص 140.

[3] – عزّ الدّين أحمد عبد العالي، المرجع السابق، ص140.

ب.مفهوم المعنى:

أما بالنسبة للمعنى فلقد اختلف الدّرسين حول تحديد تعريف ثابت له، بحيث يظهر تعريفه حسب اهتماماتهم البحثية فمثلا نجد عند النحويين يطلقون عليه المعنى الصرفي، وأحيانا المعنى الدّلالي وتارة يقصدون به المعنى النحوي[1]، فالمعنى إذن هي الفكرة المقصودة من اللّفظ.

ج.العلاقة بين اللّفظ والمعنى:

لقد اختلفت الآراء حول طبيعة العلاقة بين اللّفظ والمعنى بين النقاد والبلاغيين، بحيث تناولها كلّ واحد منهم حسب الطريقة التي تخدم أفكاره، فالنقاد مثلا حاولوا الفصل بين اللّفظ والمعنى فصلا تاما، وتناولوا بعد ذلك اللّفظ وبينوا إيجابياتها وسلبياته، كذلك الأمر بالنسبة للمعنى ثم قاموا بوضع اللّفظ مقابل المعنى، بذلك صارت العلاقة بينها في فهم مشتت[2]، لكن لعلماء البلاغة رأي آخر في ذلك وعلى رأسهم (عبد القاهر الجرجاني)، الذي ردّ على آرائهم بعدما شعر بالخطر الذي يحدق ببلاغة ومستقبلها نتيجة تعصّب الطوائف المختلفة لآراءها، وتركزت حل جهوده على مناقشة ما ترتب عن الفصل بينهما من مبالغات في تقدير دور اللّفظ ونصره على المعنى أو تفضيل طائفة للمعنى على مساب اللّفظ[3]، وفي هذا الإطار يقول: «وذلك غنه كان العمل عما يذهبون إليه من أن لا يجب فصل مزية إلا من جانب المعنى وحتى يكون قد قال حكمة أو أدبا واستخرج معنى غريبا أو تشبيها نادرًا، فقد وجب طرح جميع ما قاله الناس في الفصاحة والبلاغة، وفي شأن النظم والتأليف، ويجب بالنظم فضل وأن تدخل

---

[1] –ينظر: عدلي الهواري، "بحث الدلالة وجدل اللّفظ والمعنى"، **مجلة الجزائر**، عن الموقع الإلكتروني: www.OUdnad.net بتاريخ: 2020/05/06.

[2] –ينظر: أحمد الدياب، **علاقة اللّفظ بالمعنى وتعلم اللّغة العربية**، إربيبان، 2016.

[3] –ينظر: عبود خليفة، قضية اللّفظ والمعنى في الميزان الجرجاني، **مجلة حوليات**، ع15، كلية الادب واللّغات، جامعة طاهري محمد بشار.

المزية وأن تتفاوت فيه المنازل[1]، فيضم من خلال هذا القول أنّه لم يعطي للمعنى أولوية على حساب اللّفظ، فيضيف قائلا على اللّفظ: «إذ أن هؤلاء لا يجهدون أنفسهم في الكشف عن حس الكلام في حسن ألفاظه ذاتها، ويذهبون في ذلك إلى تناسب المعاني التي تدل عليها الصياغة الأدبية، كما يغطون قيمة هذه الصياغة وربطها بدقائق الصورة المقروءة، ويظهر أن الأمر قد انتهى باللّفظيتين.

من معاصري عبد القاهر إلى الافتتان بالألفاظ عن المعنى الذي استخدم الألفاظ لبيانه إلى هذا يلجأ ليس لديهم كبير معنى فيحاولون ستر فقرهم في الفكر بطوفان الألفاظ من الألفاظ الطيبة الجرس، وبصورة تفشي العيون وتبهر الأبصار دون أن تبين عن معنى ذي بال»[2]، ويظهر من خلال هذه الأقوال التي استدل بها انه لا ينتمي لأي طائفة، ولا يفضل المعنى على حساب اللّفظ ولا اللّفظ على حساب المعنى، بحيث تمكن من توضيح أن المعنى يأتي أوّلا في النفس فهو يسبق اللّفظ أو كلمات تكون مناسبة لذلك المعنى من أجل إيصال تلك الفكرة، فمن دون المعنى لا قيمة للألفاظ ومن دون الألفاظ لا يمكن أن نخرج المعنى الذي نريد إيصاله والتعبير عنه.

[1] –المرجع نفسه، ص 160.

[2] –ينظر: أحمد الدياب، **علاقة اللّفظ بالمعنى وتعلم اللّغة العربية**، إربيبان، 2016.

المبحث الرابع: نظرية الحقول الدلالية.

تعدّ نظرية الحقوق الدّلالية من بين النظريات الحديثة التي تحظى بها في السّاحة اللّغوية، بالإضافة للدّور الذّي تلعبه في ترقية اللّغة لأعلى مستوياتها نظرًا لما تقدمه لعملية التّواصل، فهي تدرس الألفاظ ضمن مجموعات دلالية، وذلك من أجل تسهيل فهم المعنى، وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى مفهوم الحقول الدّلالية ونشأتها التاريخية وكذا الأسس التي تبنى عليها هذه النظرية ومدى أهميتها في الدّراسات اللّغوية.

1.مفهوم الحقول الدّلالية:

الحقل الدّلالي أو الحقل المعجمي عبارة عن مجموعة من الكلمات المترابطة دلاليًا، توضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال عن ذلك حقل الألوان، حيث يظهر هذا المصطلح ألفاظ مثل: الأحمر، الأصفر، الأبيض، الأخضر...إلخ، وعرفه (أولمان ULMANE) في قوله «هو قطاع من المادة اللّغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة»، و(ليون Liyon) بقوله: «مجموعة جزئية من مفردات اللّغة»[1]، وتبنى هذه النظرية على مبدأ المقولة: «أنّه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة من الكلمات المتّصلة بها دلاليًا»[2]، ويفهم من خلال هذه التعريفات أنّ الحقل الدلالي عبارة عن حلقة من الكلمات المترابطة والمتقاربة فيما بينها من حيث المعنى، بحيث تكتسب هذه الكلمات معانيها عندما تربط بمجموعة الكلمات التابعة لها، كما أنّها ترفض عزل المفردات عن بعضها البعض وبعبارة أخرى فالحقول الدّلالية عبارة عن مجموعة الألفاظ التي تنتمي إلى كوكبة لغوية واحدة يربط بينها المعنى الشّامل والذي تستنبط منه الألفاظ الثانوية، ومن أهم المبادئ التي سارت عليها نظرية الحقول الدلالية حسب ما أورده "أحمد عمر مختار" نذكر:

---

[1] –أحمد مختار، مرجع سابق، ص79.

[2] –هادي زهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011، ص466.

- ليس هناك وحدة لغوية تنتمي لأكثر من حقل؛
- كلّ الوحدات المعجمية تنتمي إلى حقل مخصّص لها؛
- عدم إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة؛
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها[1].

نستنتج إذن أن هذه النظرية تبنى على مبدأ دراسة الألفاظ ضمن مجموعات دلالية، وترفض رفض تام دراستها منفصلة عن بعضها البعض لأنّ كلّ مفردة تكتسب معناها ضمن المجموعات التي تنشأ به وتتشارك في المعنى الشامل.

2.نشأة نظرية الحقول الدلالية:

1.2.عند العرب:

يعود تاريخ نشأة هذه النظرية عند العرب إلى أواخر القرن العشرين، وتطورت عندهم حتى صارت ما عليها الآن، حيث كان العلماء العرب سباقين إلى تصنيف الألفاظ حسب المعاني والمفردات، ويتجسد ذلك من خلال تأليفهم للرسائل اللغوية الصغيرة والمتعددة التي ظهرت مع بداية التدوين[2]، وفي هذا الصّدد يقول (محمود سليمان ياقوت) «هناك حقيقة نريد التأكيد عليها وهي أن نظرية الحقول الدلالية إنما هي من أصول عربية، ويظهر ذلك في المنهج الذي اتّبعه أصحاب الرسائل اللّغوية ومعاجم الموضوعات في جميع ألفاظ اللّغة التي تتدرج تحت معنى واحد»[3]، وهنا ما يؤكّد لنا مدى اهتمام العرب بهذه النظرية منذ وقت مبكّر، حيث تعتبر الرّسائل اللّغوية الانطلاقة الأساسية لهذه النظرية عند العرب على سبيل المثال

[1] –أحمد عمر مختار، مرجع سابق، ص50.

[2] –ينظر: باديس لهويهل، **نظرية الحقول الدّلالية بين التّراث العربي والفكر اللّساني المعاصر**، جامعة بسكرة، الجزائر.

[3] –محمود سليمان ياقوت، **معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث**، دار المعرفة الجامعية، مج1، دط، الإسكندرية، 2002، ص315.

نذكر خلق الإنسان والإبل والشاة والخيل (الأصمعي.ت، 206هـ)، والمطر والشجر –(لابي زيدت، 224هـ)، والنبات (لأبي حنيفة الدينوري.ت 282هـ)[1]، ...وغيرهم، ويعتبر المخصّص (لابن سيده) من بين أضخم وأشمل المعاجم العربية، وهو معجم مرتب بحسب المعاني، متضمنا الحقول الدلالية في أرقى مناهجها تصنيفا، وله أهمية خاصة لوفرة مادته، وإحكام بنائه ونضج منهجيته ووحدته، ويتألّف من كتب تتدرج فيها أبواب وتحمل الأسماء نفسها التي عرفت بها المفردات القديمة تتمحور حول خمس موضوعات أساسية والمتمثلة في:

- وجود الإنسان ومظاهر؛
- الحيوانات؛
- الطبيعة بعامة؛
- الإنسان في المجتمع؛
- المسائل النحوية والصرفية[2].

يتّضح من خلال ما سبق أن معالم نظرية الحقول الدلالية ظهرت عند العرب في عصر التدوين وتحديدا مع الرسائل اللّغوية التي تناولت موضوع واحد مثل المفردات المعلقة بوجود الإنسان ومظاهرة، والحيوانات، الطبيعة ...إلخ

[1] –أبي الحسين على ابن إسماعيل ابن سيده، **المخصص**، تحقيق خليل إبراهيم جمال، ج1، ط1، دار احياء التراث العربي، 1996م.

[2] –المرجع نفسه، ص10.

2.2.عند الغرب:

تبلورت نظرية الحقول الدّلالية عند الغرب في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن على ي علماء الغرب، وفي مقدمتهم العالم اللّغوي السوسوري (فرناند ديسوسير)، حيث بيّن في محاضراته أن الكلمة تشكل نظاما وكلّ كلمة تستم وظيفتها تبعًا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى للكلمات في النسق اللّغوي[1]، بحيث يظهر معنى الكلمة عندما ترد في العائلة اللّغوية التي تنتمي إليها، بعدها أضاف (ترايز Traier) دراسة أخرى تنتمي للقطاع المفهومي، تناول فيها مفردات المعرفة في اللّغة الألمانية الوسيطة، بحيث يمكن أن نلخص أهم ما ورد فيها من نقاط على النّحو التالي:

- الكلمات تغطي المجال الكلي للحقل، كما أنّ الحقول تغطي المجال الكلّي للثروة اللّفظية؛
- ينظر إلى الثروة اللّفظية في إطار المنظور التزامني الستكروتي على أنّها تتفرع دلاليًا؛
- تتحدد المعاني وفق عدد الكلمات وموقعها في الحقل الكلّي[2].

بعدها جاءت دراسة أخرى علي يد (ماير Maier) الذي درس ثلاث أنماط من الحقول الدّلالية، يهدف إلى تطوير اللّغة، وذلك عندما لاحظ أنّ كلّ لفظ في قائمة الرتب العسكرية يتحدد معناه من موضعه ضمن مجموعة من المصطلحات التي تؤلف نظاما دلاليا[3]، وفي فرنسا أيضا بحيث (ماتور Mator) وأعوانه في الحقول التي تقبل ألفاظها التغيير، وتعكس تطورات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي[4]،

---

[1] –ريمون طحان، **الألسنة العربية**، دار الكتاب اللبناني للطباعة، ط2، 1981، ص92.

[2] –عمار شلوي، "الحقول الدّلالية"، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع2، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص414.

[3] –بالمر: **علم الدّلالة، إطار جديد**، تر: صبري السيد، نشأة المعارف الإسكندرية، دط، 1995، ص78.

[4] –ينظر: رشيد العيدي، **مباحث في علم اللّغة واللّسانيات**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2002.

لقد تباينت أعمال العرب والغرب لعدّة أسباب أهمها التغيير الزماني نظرًا للتطور العلمي والمعرفي عند الغرب، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنّه هناك نقص في ما قدمه العرب من أعمال، لكن بحوثاتهم المبكرة من سائل ومعاجم لم تتوصل إلى تأسيس نظرية مستقلة بذاتها، وبالرّغم من ذلك فالبحوث العربية تحتاج لمن يدرّسها بتمعّن[1].

3.أسس النظرية:

تبنت هذه النظرية عدّة أسس نذكر منها:

1.3.الاستبدال:

يعني وجود لفظة يمكن أن تحل محلّ أختها في الاستعمال مثل لفظة (وجل) ولفظة (خوف) ولفظة (متهيب)، حيث تعد هذه المفردات من المترادفات يمكن لكلّ واحدة أن تحل محل الأخرى نظرًا لانتمائهم إلى نفس المفهوم وهو الخوف والخشية[2]، فالاستبدال إذن هو تغيير مفردة بمفردة أخرى تشاركان في نفس المعنى، وهذا ما يسمى بالترادف.

2.3.التلاؤم:

ويعني بوجود تناسب بين المفردات نظرًا لانتمائها لنفس الباب كما هو الحال في باب الألوان[3]، ويقصد بذلك وجود تناسق بين الألفاظ التي تتشارك في نفس الباب.

3.3.التسلسل والترتيب:

ويعني أن الترتيب يأتي حسب الأقدمية والأهمية والأولية، مثل أيام الأسبوع أو المقاييس والأوزان[4]، ...إلخ.

---

[1] –ينظر: منقور عبد الجليل، **علم الرّكالة أصوله ومباحثه في التراب العربي**، دط، 2001.

[2] –بالمر، المرجع السابق.

[3] –بالمر، المرجع السابق.

[4] –رشيد العبيدي، **مباحث في علم اللّغة واللّسانيات**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2002، ص191.

4.3.الاقتران:

يقصد هنا اقتران بعض الألفاظ بما يقرب دلالتها من الفهم مثل كلمة (الاسنان) بكلمة مجاورة لها مثل (أسنان المشط، أسنان المنشار...إلخ)، فهنا لا يمكن ان نعرف الكلمة إلا بما يجاورها[1].

نستخلص من خلال هذه الأسس ان نظرية الحقول الدّلالية عبارة عن جملة من الألفاظ المبنية على مبدأ التقارب الدّلالي للألفاظ، حيث تكتسب هذه الأخيرة معناها عندما تكون مجاورة للكلمات التي تتشارك معها في نفس المجموعة الدّلالية، شريطة أن تحتوي على إحدى هذه الأسس: الترادف، الاستبدال، الترتيب، التلاؤم، الاقتران.

4.أنواع الحقول الدّلالية:

قسم الباحثون الحقول الدّلالية على النحو التالي:

1.4.الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:

يقصد بالكلمات المترادفة مجموع الألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[2]، بتعبير آخر فالكلمات المترادفة عبارة عن مجموعة من الألفاظ التي تتشارك في نفس المعنى، أما بالنسبة للكلمات المتضادة فهي عبارة عن مصطلح أطلقه اللّغويين العرب على الألفاظ التي تتصرف إلى معنيين متعاكسين[3]، أي وجود لفضتين متناقضتين من حيث المعنى.

---

[1] –المرجع نفسه، ص192.

[2] –محمود يونس علي، **المعنى وظلال المعنى، الأنظمة الدلالية في العربية**، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت، لبنان، 2007، ص397–398.

[3] –رانيا فوزي عيسى، **علم الدلالة النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، مج1، ط1، ص290.

2.4.الأوزان الاشتقاقية:

تسمى أيضا بالحقول الصرفية، وهي حقول تلاحظ في اللغة العربية بشكل أوضح، فمثلا صيغة (فِعَالةٌ)مكسورة الفاء غالبا ما تدلّ على المهن والحرف والصنائع مثل: تِجارَة، نِجَارَة، صِنَاعَة، جِزَارَة...إلخ. وكذلك صيغة (مَفْعَلْ) تدل على الأماكن نحو: مَسْجِدْ، مَصْنَعْ، مَعْبَدْ، مَعْهَدْ...إلخ[1].

3.4.الحقول التركيبية:

تضمّ جملة من الألفاظ التي ترتبط عن طريق الاستعمال لكنها لا تقع في نفس الموقع النحوي مثلا:

- كلب ← نباح؛
- سمع ← أذن؛
- مشي ← أقدام؛
- فرس ← صهيل[2].

نستخلص من خلال هذه الأمثلة أنّ لكلّ لفظة مدلولها الخاص، فالنباح مثلا صفة تخص الكلاب فقط دون غيرها من الحيوانات، وحاسة الرّؤية تقترن بالعين فقط دون غيرها من الحواس، ولا يمكن أن ننسب لفظة لغير موضعها الدّلالي.

[1] –ينظر: شاكر سالم، **مدخل إلى علم الدّلالة**، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

[2] –أحمد عمر مختار، مرجع سابق، ص80.

4.4.الحقول الدلالية المتدرجة:

تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو تربط بينهما قرابة دلالية، مثلا جسم الإنسان كمفهوم شامل يمكن أن يتفرع تدريجيا لمفاهيم صغيرة وحقول صغيرة على سبيل المثال نذكر: الرّاس، الصّدر، البطن، الأطراف العلوية، الأطراف السفلية، ثمّ يتجزأ كلّ منهما إلى مفاهيم صغرى مثلا الأطراف العلوية: (اليد، الرسغ، الساعد، العضد)، واليد بدورها تنقسم إلى: الكف، الراحة، الأصابيع[1]،...وهكذ

5.أهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه النظرية في النقاط التالية:

- تحديد قوانين التفاهم وتسهيل إيصال الأفكار[2]؛
- محاولة جمع كلّ كلمة بأختها وإسهامها في إيجاد حلول لبعض المسائل اللّغوية المستعصية، أهمها الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي والتي تسمى بالفجوة الوقيفية[3]؛
- ساهمت في ترقية فكر المبدع في اللغة، وسهلت عليه عملية انتقاء الألفاظ المناسبة لما يريد التعبير عنه[4]؛

[1] –فضيلة ختو، **الصناعة المعجمية في كتاب فقه اللّغة وأسرار العربية للثعالبي**، ت 430هـ، ط1، ج1، جامعة وهران، الجزائر، 2015، ص116.

[2] – عمار شلواي، المرجع السابق، ص 31.

[3] –منقور عبد الطليل، المرجع السابق، ص79.

[4] –ينظر: حاتم الح الضامن، **علم اللّغة**، مطابع التعليم العالي، الموصل، العراق، 1989.

- ساهمت في تنمية الثروة اللّفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللّغة المكتوبة بصورة خاصة تعي الفرد على فهم ما في التراث من إنتاج فكري، ونماذج ونصوص وإبداعات[1]؛
- إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة وتسهيل عملية حفظ اللّغة؛
- مساعدة المتكلم أو القارئ أو المبدع في اللّغة على انتقاء الكلمات المناسبة التي تساعده على التعبير؛
- ساهمت هذه النظرية بشكل مباشر في خدمة اللّغويين وترقية اللّغة إلى أعلى مستويات
- بفضل ما قدمته من مجهودات ومزايا حتى وقتنا الحالي.

[1] –عائشة طاوس، **الحقول الدلالية، دراسة تطبيقية في صحيح البخاري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2013–2014، ص55.

خلاصة:

وصلنا أخيرا إلى نهاية الجانب النظري، والذي حاولنا فيه ضبط أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع العام، ومن أهم النقاط التي أفرزها هذا الفصل، نذكر:

- يعرف الرّصيد اللّغوي بالمخزون اللّفظي الذي يحمله الشّخص للتبليغ عن حاجياته اليومية؛
- يتطور الرّصيد اللّغوي وفق عدّة مؤثّرات مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة، وهذا ما يسمى بالمكتسبات القبلية والتي تتطوّر في الصفّ الدارسي؛
- تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في إثراء لغة الطّفل؛
- تساهم مخالفة الطّفل للمجتمع الذي يعيش فيه في تنمية حصيلته اللّفظية؛
- تساهم المدرسة في إثراء الرّصيد المفرداتي للمتعلم، وذلك عن طريق تفاعله مع زملائه ومعلميه؛
- يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة البنكوجية الأكثر احتكاكا بالمعلم والذي يسعى لتنمية خبراته اللّغوية والمعرفية والثّقافية والقيمية؛
- يدرس علم الدّلالة المعنى، ويبحث عن دلالة المفردات والتراكيب؛
- يلعب علم الدّلالة دورًا بارزًا في تحقيق التّواصل بين الأفراد؛
- تعرف العلاقة بين اللّفظ والمعنى بالتكامل، فمن دون المعنى لا قيمة للفظ ومن دون اللّفظ لا يمكن للفرد التعبير عن ما يريه؛

- تعرف الحقول الدلالية على أنها مجموعة من المفردات المترابطة فيما بينها من حيث الدلالة وتتشارك في المعنى الشّامل؛
- تقوم نظرية الحقول الدلالية على تسهيل عملية استيعاب اللّغة وإزالة الغموض عن الألفاظ الصّعبة؛
- ترفض نظرية الحقول الدّلالية دراسة الألفاظ منعزلة عن بعضها البعض.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية للرّصيد اللّغوي لحقلي الصحّة والرّياضة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية للسنة الرّابعة ابتدائي

المبحث الأول: استقصاء الرّصيد اللّغوي كما هو موجود في الكتاب؛

المبحث الثاني: تصنيف الألفاظ إلى حقول دلالية؛

المبحث الثالث: دراسة الرّصيد حسب حقلي الصحّة والرّياضة؛

المبحث الرّابع: دراسة الرّصيد حسب الأمراض المذكورة في الكتاب؛

المبحث الخامس: الألفاظ الدّالة على ما هو مفيد وما هو مضر للصحّة.

المبحث الأول: استقصاء الرّصيد اللّغوي كما هو موجود في الكتاب المدرسي.

تتمثّل هذه المرحلة في جرد المفردات الموجودة في الكتاب، وتصنيفها ثمّ تحويلها للفعل الماضي مع التعليق على أهم ما وردته من قضايا:

حقل الصحّة		حقل الرّياضة	
رصيد الكتاب	الأصل	رصيد الكتاب	الأصل
• مفيدة – أَفْيَدْ – مفيد – الفائدة – فوائدها	• أفاد xxxxx	• مارس–ممارسة– مارِس	• مارَسَ xxx
• نافعة – انفع – نافع	• نفع xxx	• تهتف – الهتفات	• هتف xx
• تضر – شارة – الضر	• ضرَّ xx	• تنفس – التنفس – أنفاسي – أنفسهم – التنفسي	• تنفس xxxxx
•أصاب–إصابات–يصيب– المصاب–أصيب – إصابة	• أصاب xxxxx	• مستقيمة– استقامة	• استقام xx
• مرض– أمراض – مريض – أمراضا –المريض	• مرض xxxxx	• نهاية – انتهى – أنهى	• انتهى xxx
• حافظ – المحافظة – تحافظ – المحفظة	• حافظ xxxx	• تخلص – التخلص	• تخلص xx
• اسرع – سريع – مسرعة – سرعة	• أسرع xxxx	• اجتزت – تتجاوز – تجاوزها	• تجاوز xxx
• أكثر – الإكثار	• أكثر xx	• انعزال – منعزلا	• عزل xx
• ميتا – الموت	• مات xx	• صعب – صعوبة	• صعب xx

• القيء – يتقيأ	• تقيأ xx	• مقابلة	• قابل ؟؟؟؟؟؟؟
• تعاني – يعاني –أعاني	• عانى xxx	• قوة – قوي – تقوي	• قوى xxx
• تتوجع – أوجاع	• توجع xx	• أسرع – سرعة – سريع	• سرع xxx
• استنشق – استنشاق	• استنشق xx	• تنشط – النشاط	• نشط xx
• أنظف – تنظيف	• نظف xx	• لعب – الملعب – لاعب – اللاعبون – يلعب	• لعب xxxxx
• قاس – مقياس	• قاس xx	• متمرن – مرنوا	• مرّن xx
• الضّغط – ضغط – ضغطها	• ضغط xxx	• راوغ – راوغت	• راوغ xx
• تزويد – ليزودها	• زوّد xx	• التخلص – تخلصت	• تخلّص xx
• الإسعافات – الإسعاف	• أسعف xx	• الرّاحة	• استراح
• تحسس – الحساسية – التحسيس	• تحسيس xxx	• السباحة	• سبح
• الأرق – تؤرق	• أرّق xx	• جهد	• جهد
• العرق – العرقان	• تعرق xx	• الجري	• جرى
• تبرع – ليتبرع – التبرع	• تبرع xxx	• المشي	• مشى
• تعكر – يتعكر	• تعكر xx	• الجلوس	• جلس
• جرعة – أتجرع	• تجرع xx	• مذهولا	• ذهل
• الإعتناء – عناية	• إعتنى xx		
• مختلفة – تختلف	• اختلف xx		
• توازن – وزن	• وزن xx		

• جهلنا – جاهلا	• جهل xx		
• تجنبت – لتتجنب – تجنّب – تجنُب	• تجنب xxxx		
• شخص – تشخيص	• شخّص xx		
• السليمة –السلامة	• سلم xx		
• موت – ميت	• مات xx		
• عرضت – معرضة – تعرضهم	• تعرض xxx		
• عافيتي – العافية	• تعافى xx		
• خانق – الاختناق – الخانق	• خنق xxx		
• استنشق – استنشاق	• استنشق xx		
• الاحتراق – محروقة	• احترق xx		
• الهضم – الهضمي – مهضومة	• هضم xxx		
• الطوارئ – تطرأ	• طرأ xx		
• طبق – أطبق	• طبق		
• أكثر – الإكثار	• أكثر		
• ينقذ – تنقذ	• أنقذ		
• دقات – دقة	• دقّ		
• جس – نجس	• جسّ		
• النبض – نبض	• نبض		
• توازن – وزني – وزن	• وزن		
• القلق – قلقا	• قلق		

• خلطة –خليط	• خلّط		
• جهلنا – جاهلا	• جهل		
• المداواة – الدواء	• داوى		
• محتارا	• احتار		
• الجوع	• جاع		
• اعتدال	• اعتدل		
• أتجرع	• تجرع		
• قررت	• قرّر		
• تغيير	• تغير		
• تجنبت	• تجنب		
• الإفراط	• أفرط		
• لجأت	• لجأ		
• لتخفيف	• خفّف		
• ينضجن	• نضج		
• يحتاجها	• احتاج		
• نساعد	• ساعد		
• تتلوى	• تلوى		
• تدور	• دار		
• أوجاع	• توجع		
• عجزت	• عجز		
• يكشف	• كشف		
• مرتعشة	• ارتعش		
• جفف	• جفف		
• تجاوزها	• تجاوز		

• الجوع	• جاع		
• توازن	• توازن		
• أتجرع	• تجرع		
• قررت	• قرّر		
• تغيير	• تغيّر		
• تجنبت	• تجنب		
• امتنعت	• امتنع		
• لجأت	• لجأ		
• لتخفيف	• خفف		
• ينقص	• نقص		
• التحاليل	• حلّل		
• استرجعت	• استرجع		
• الاعتناء	• اعتنى		
• الإكثار	• أكثر		
• شعر	• شعر		
• نقل	• نقل		
• الحياة	• أحيّي		
• يؤدي	• أدّى		
• فقدان	• فقد		
• تنقذ	• أنقذ		
• لتطرح	• طرح		
• تزويد	• زود		
• النزيف	• نزف		
• الاستغناء	• استغنى		

• ممتعة	• أمتع		
• مرتعشة	• ارتعش		
• مسرعا	• أسرع		
• الشاحب	• شحب		
• نصحني	• نصح		
• عاش	• عاش		
• سعيدا	• سعد		
• بقي	• بقي		
• الالتواء	• التوى		
• الإنحناء	• انحنى		
• آلام	• تألم		
• إعوجاج	• إعوج		
• الوقاية	• وقى		
• حقنة	• حقن		
• ضيق	• ضاق		
• التصرفات	• تصرف		
• الابتعاد	• ابتعد		
• الملوثة	• لوث		
• يحتوي	• حوى		
• الأبحاث	• بحث		
• المستهلكة	• استهلك		
• أزور	• زار		
• الاهتمام	• اهتم		
• المنتوج	• نتج		

• مختلفة	• اختلف		
• يطرح	• طرح		
• يحرص	• حرص		
• المضغ	• مضغ		
• تفادي	• تفادى		

هدفنا من استقصاء رصيد الكتاب هو معرفة مدى تلبيته لحاجيات المتعلم اللّغوي والواضح هنا أن المتعلم تلقى كما هائلا من الألفاظ والتراكيب المتنوعة التي تسهم في تنمية حصيلته اللّغوية، فمثلا نجد في الأسماء: المصاب، الإسعاف، الحساسية، حقنة، القلق، مقياس، وكذلك أسماء التفضيل نحو: أفيد، أكثر، أما بالنسبة للأفعال نجد: تضر، تتنفس، شخص، مرنوا، روضوا، ساءت، ضف إلى ذلك قائمة الصفات نحو: مفيدة، نافعة، ضارة، والاحوال مثل: مذهولا، جاهلا، مرتعشة، محتار...إلخ. هذه بعض نافعة، ضارة، والأحوال مثل: مذهولا، جاهلا، مرتعشة، محتار...إلخ. هذه بعض الألفاظ التي استخرجناها من الجدول والتي نتوقع أنها ستستجيب لمتطلبات المتعلم اللّغوية اثناء التعبير عن صحته بحيث تساعده على معرفة كيفية توظيف الكلمات وتصريفها بشكل سليم وبلغة فصيحة، لكن بالنّظر إلى المستوى العمري والعقلي للمتعلم ستبدو لنا هذه الكمية المستفاضة من الألفاظ شيئا سلبيا بالنسبة له لأن مستواه الذهني لا يسمح له بهضم كلّ هذا العدد الكبير من المفردات، وفي هذا الصدد يقول "عبد الرحمن الحاج صالح" في بحثه حول الرّصيد اللّغوي للطفل العربي: «إنّ تصفّح العلماء لحصيلة المفردات التي تقدم الآن للطّفل في الوطن العربي قد أظهر عيوبا ونقائص كبيرة في هذه الحصيلة، أما من حيث الكم فقد لوحظ أ كمية الألفاظ التي يتناولها المتعلم، بالنسبة إلى مدرسة مغربية، أخذت كنموذج في السنة الرابعة ابتدائي فقط، من خلال الدّروس ومطالعة الكتب المقررة يبلغ ما يقرب (2.500) مفردة، فهذه الكثرة الهائلة قد اقترنت

بكثرة التراكيب وتنوعها توعا كبيرا من جهة، وغرابة المفاهيم التي تحمها هذه الألفاظ الجديدة بالنسبة للطفل من جهة أخرى صارت دافعا قويا على توقف آليات الاستيعاب الذهني للطّفل، أما من حيث الكيف فقد لوحظ أيضا أن الكثير من هذه المفردات لا تستجيب لما يحتاجه الطّفل في حياته»[1]، إذا يفترض أثناء إعداد المادة اللّغوية للمعجم المدرسي الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم مع الاعتماد على ألفاظ بسيطة وسهلة تكون في متناول المتعلم ومواكبة لقراته الذهنية.

[1] – عبد الرحمن الحاج صالح، **الرّصيد اللّغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص03.

المبحث الثاني: تصنيف الألفاظ إلى حقول دلالية.

تتمثل هذه المرحلة في تصنيف الألفاظ الموجودة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية حسب حقلي "الصحّة والرياضة"

الألفاظ	الحقول الدلالية
حقل الصحّة والوقاية	الدهون النباتية – الأعشاب الطبية – المستشفى – صيدلية – وصفة طبية – دواء – خليط نبات – السماعة – مقياس الضغط – المحرار الإلكتروني – التحاليل الطبية – غسيل – معدة – الطبيب – طبيب عام – طبيب التخدير – طبيب طوارئ – الطب البديل – الإسعافات الأوّلية– الغذاء – سلامة – الراحة – الحركة – الانتظام – النوم – عافية – التحاليل – قواعد الصحة – علبة إسعاف – الفيتامينات – البرء – الشفاء – النقاهة – لذة –دواء – توازن هناء – حيويتي – الشهية – عملية جراحية – كيس دم – سائل مغذي – شاش طبي – معقم – ضمادة – الدواء
ألفاظ دالة على العلة والسقم	الداء – العلة – مرض – السقم – أوجاع – الألم – العرق – القيء – جروح – رضوض – عناء –جوع – الأسقام – الأرق – القلق – العصبية – جهد– الالتواء– آلام – اعوجاج – مشاكل – التعب – العرق – العياء – الإغماء – الاختناق – القيء – فقدان الوعي – جروح – إصابة – ضار
حقل الأمراض	تسمم حاد – تسمم غذائي – الأرق – القلق العصبية – الإغماء – السمنة – آلام العنق – آلام الكتف – إعوجاج العمود الفقري – سرطان الرئة – سرطان الحنجرة – أمراض الجهاز التنفسي – ضيق التنفس – الاختناق الربو – الحساسية – العطاس – هشاشة العظام – سوء التغذية – التقيؤ – الحرارة.

حقل جسم الإنسان	القلب – البطن – المعدة – جسم – أكتاف – الأجسام – وزن – الخصر – العضلات – الظهر – الكتف –العمود الفقري – العنق – اليدين – ركبتيك – جبين – معصميها – يد –عينيها – أذنها – وجهها – الأضلاع – الأبدان – الدم – الأنبوب الهضمي – الجهاز التنفسي – رئتان – الرئة اليمنى – المنخران – الفم – الرغامى – القصبة الهوائية – الرئة اليسرى – شفتاه – الحنجرة –أنف – المعي الدقيق– المعي الغليظ – وعاء دموي – الأسنان – العظام – المريء – اللّعاب – فتحة الشرج – اليدين – معدة – العنق – أوعية
حقل الألعاب والتسلية	اللّعب – اللّعب بالرمال – اللاعب– حامل الأثقال – رمي الرمح – الجلة – القفز بالزانة – العدّاء – الرياضة – كرة القدم – المتفرجين– مدرجات – الملعب – اللاعبين – الجري – الحكم – صفارة – حارس – فرق – خصم – الكرة – مهاجم – الميدان – لاعبين – المرمى – الشباك – الهتافات – المقابلة – انصارنا – الألعاب الأولمبية – فريق – الفن النبيل – الملاكمة – حارس مرمى – المتفرجون – الجمهور – الانتصار – النصر – الهدف – مباراة – الملاعب – المنافس – مهارة – التعب – العرق – العياء – الحركة – حيوية – ممتعة – النشاط – السرعة – الجلوس – الجهد – الجري – المشي.
حقل الأغذية	التمر – التمور – السكريات – تفاحة – بصل – زيتونة – الخضرة – الزيت – الفيتامينات – الدهون النباتية – الأعشاب – خليط نباتي – الغذاء – فاكهة – خضرة – شربة – ماء – لحوم – حليب – المقليات – الشراب – الطعام – الأكل – أكلة – الدهون – الملح – الأغذية – الجزر – البطاطا – الحلوة – الخضروات – الثوم – الفواكه – الخضر – حبوب – البقول – الأسماك– الألبان– الماء – الفراولة – بندورة – قشور – الخضروات الورقية ذوق – رائحة – التغذية – وجبة – حليب – زبدة – بطاطا – لحم– خبز – أرز – برتقال – عصير فواكه – جبن – سمك – الإطعام –المطاعم – الذوق –

	عصيدة – لقمة – الهضم – قهوة – ماء – مسحوق – حبات – علبة شوكولاته – بيتزا – وجبة – عصيدة – الغذاء – العشاء – الإفطار.
ألفاظ المهن	المعلم –الطبيب – اللاعب – الحكم – الحكيم – حارس – طبيب عام – طبيب التخدير – طبيب الطوارئ – الطب البديل – البائع –الإسعاف.
ألفاظ المدرسة	التربية البدنية – حصة – الرياضة – محفظة – الحاسوب – الجرس – الدرس – زميلك – الطفل – الدراسة –التلاميذ – التوجيهات.
حقل البيئة	التراب – شجرة – الخضرة – الأعشاب – الرمال – النبات – البستان – بحر – سماء – الأرض – النخلة – زيتون – هواء – تلوث – غاز الأكسجين – غاز ثنائي الأكسجين – الغازات – الجو – المنتزهات – الحدائق – المحيط.
ألفاظ الفيزياء والكمياء	المحرك – ماء الجير – أنبوب – غاز الفحم – التجربة – غاز الأكسجين – الإسمنت – السجائر – المواد السامة – النيكوتين – أكسيد الكربون – القطران – الغبار – غازات الاحتراق – غاز البوتان – ورق الترشيح – قمع – الرشاحة – أواني الترشيح
ألفاظ الرياضيات	خمسة – الخمس – الأول – الثاني – المسافة – الارتفاع – الأرقام القياسية – واحدة – مترات – مسافة – المخطط – البيانات المرقمة – الشكل التخطيطي.
ألفاظ الأجهزة المنزلية	كأس– فراش – الوسادة – الغرفة – الصحن – الدار – الحاسوب – التيار الكهربائي – منبه – الساعة – منديل – أجهزة التدفئة – مدفئة –الهاتف – القماش – كيس بلاستيكي – مرآة
ألفاظ الأجهزة الطبية	وصفة طبية – دواء – السماعة – مقياس الضغط – المحرار الإلكتروني – التحاليل – علبة إسعاف – الصورة الإشعاعية – حقنة طبية – معقم – قماش – سائل مغذي – جهاز تنفس.

ألفاظ الزمن	سنتان – شهر – سبتمبر – وقت – العصور – الليلة – الصباح – حالا – الدقائق – ساعة –حين – اليوم – الثواني – الفجر – يوما – القديم – أوقات – فصل – الشتاء – أمس – قبل – بعد – الغذاء – العشاء – الفترة – النهار.
ألفاظ الفلك	بدر – أهلة – النجوم – السماء – الليلة.
ألفاظ الألوان	لون – إزرقت –أزرق – أحمر – أخضر.
حقل المحيط	شجرة – القرية – البستان – مصانع – المنتزهات – المناطق العمومية – محل – المدرسة – المستشفى – الملعب – سكان –الحي – المستشفى – البستان – صيدلية – الفراش – مدرسة – مصانع – مناطق – المنتزهات – الحدائق – محل – الرصيف – الحي – المعصرة – مدرجات – المعلب – الدرج – المصعد – الغرفة – القارات – الأرض – السماء. الحاسوب – المحرك – السيارة – الإسعاف – اتّصال.
ألفاظ أخرى	الإنسان – الجزائريين – سامية – عمار – حكيم –طبيب – أفراد – الأسرة – المتفرجين –الحكم – حارس – فريق – بشير – مهاجم – أنصار – زميلي – الأولاد – الأبطال – الجدة – العدوان – زوجها – شعوب – ريما – الطفلة – الطبيب – شكيب –رفيق – أفراد – عائلة – سلمى – رندا – إيمان – الرضيعة – الطفل – سليم – محمد – علي – رياضي – مدخن – شخص – رامي – والده – سكان – الضحايا – المريض – العمل – التلاميذ – الحي – الرضيع.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الكتاب يتضمن ألفاظا ومصطلحات علمية حديثة تسهم في تنمية الرّصيد اللّغوي والمعرفي والثقافي للمتعلم، وهذه الألفاظ لا تنحصر فقط ضمن حقلي الصحّة والرياضة بل تتداخل فيها عدّة حقول أخرى مثل: الفاظ الأجهزة المنزلية، ألفاظ

الفيزياء والكمياء، ألفاظ البيئة، ألفاظ الزمن، ألفاظ الأماكن، ألفاظ المدينة والريف، ألفاظ المدرسة، ألفاظ المؤسسات والخدمات...إلخ، وذلك من أجل ربط الأفكار فيما بينها وخدمة النصوص لإيصال المعلومة بشكل أوضح حتى تبقى راسخة في ذهن المتعلم.

يتبيّن أيضا من خلال الجدول أن الكتاب اعتمد على ظاهرتي الترادف والتضاد وذلك لتقريب المعنى للمتعلم فمثلا نجد: العافية، الشفاء، البرء، السلامة، النقاهة، كلها تدل على معنى واحد وهو الشفاء، وبالمقابل نجد كلمات تناقض هذه القائمة، نحو: الداء، الضنى، العلة، السقم، الوصل، وهي مفردات تدلّ على المرض، فكما هو معروف أنّه بالأضداد تعرف الأشياء، وهذه الأخيرة تسمح للمتعلم باستحضار المعاني والألفاظ التي تناسب ما يود إيصاله من كلام بحرية دون الإخلال بالمعنى الذي يريد التعبير عنه، ممّا يجعلها تساهم بشكل إيجابي في تطوير حصيلتها اللّغوية والتعبيرية.

علاوة على ذلك نلاحظ أن الكتاب اعتمد على مفردات مستوحاة من حياة المتعلم اليومية، والتي من الممكن أن يتجاوب معها ويستوعب نصوص وأنشطة الكتاب بسرعة هذه الألفاظ من الممكن أن يكون قد سمعها في البرامج التلفزيونية للأطفال والإشهارات والرسومات المتحركة الهادفة وحتى وسائل التواصل الاجتماعي إن أحسن استغلالها. مثل المفردات الدالة على جسم الإنسان نحو: القلب، المعدة، البطن، الكتف، العمود الفقري، العنق، اليدين، الأسنان، الرئتين...، وألفاظ التغذية نحو: السكريات، تفاحة، بصل، فاكهة، خضر، بطاطا، حليب... وكلها ألفاظ سهلة تسهم في تطوير مكتسبات المتعلم القبلية، وبالتالي تنمية نتاجه المعرفي واللّغوي.

بالإضافة لكلّ هذا نلاحظ أيضا أنّ الكتاب وظف بعض المصطلحات المعربة أو ما يسمى بالألفاظ الدخيلة على اللّغة العربية، وذلك لدعم فكرته وإيصال مقاصده إلى المتعلم

بشكل أوضح، على سبيل المثال نذكر: البيتزا، الشكولاتة، كيس بلاستيكي، فمثل هذه المرادفات متداولة في حياة المتعلم اليومية وهذا شيء إيجابي بالنسبة له لأنه سيتجاوب بسهولة مع النصوص والنشاطات الموجودة في الكتاب دون بذل أي جهد يذكر.

أما بالنسبة للحقل الغالب، فنجد أنّ الكتاب ركّز على حقل جسم الإنسان وحقل الألعاب والتسلية كذلك حقل الأغذية، وهي ألفاظ مرتبطة بالمتعلم مباشرة، حيث يتعرف فيها على مكونات جسمه وكذا يميّز بين الأغذية المفيدة لصحته حفاظا عليها، وفي هذه الحالة لا يسعنا إلا القول أنّ هذه الألفاظ تحمل إيجابيات فهي تثري مخزونه اللّفظي وتساعده على التعبير عن صحته، وعن الحالات التي تطرأ على جسمه.

المبحث الثالث: دراسة رصيد الكتاب حسب حقلي الصحّة والرّياضة.

تمثّلت هذه المرحلة في جرد وتصنيف الألفاظ الخاصة بحقلي الصحّو والرّياضة، مع محاولة شد النقائص التي تعاني منها مواقع الكتاب.

1.حقل الصحّة:

الصحّة النفسية (العقلية)	الصحّة البدنية (الجسمية)
الأرق – القلق – العصبية – الأعصاب – ضيق التنفس –التدخين – التعب – الرياضة – العافية – الراحة – السلامة – البرء – الشفاء – دواء – العلاج – النوم.	تسمم غذائي – السمنة – آلام العنق – آلام الكتف – إعوجاج العمود الفقري – سرطان الرئة – سرطان الحنجرة – ضيق التنفس – الاختناق – الحساسية – الربو – العطاس – فقدان الوعي – هشاشة العظام – الحرارة – الإغماء – التقيؤ – أوجاع – جروح – رضوض – العياء – العرق – الإلتواء – العلة – السقم – الألم – إصابة – دم– التعب – علاج – حركة – داء – دواء – النوم – الشهية – الراحة – حيوية – البرء – توازن – فيتامينات – الجراثيم – الرياضة – الخضر – الفواكه – الحبوب – البقول – الأسماك – الألبان – الماء – الانتظام – إفراط الطعام.

نلاحظ من خلال دراستنا الألفاظ المتعلّقة بحقل الصحّة أنّ الكتاب يتضمن جملة من المفردات والتراكيب المتنوعة والجديدة بالنسبة للمتعلم في هذه المرحلة، نذكر منها: جروح، إصابة، توازن، فيتامينات، جراثيم، العلّة، الاعتناء، الاختناق، السقم، حيوية، الألم، الأعصاب،

القلق، العافية، الراحة، العلاج...إلخ، وكلها تنتمي إلى حقل الصحة، كما نلاحظ أيضا أن الكتاب اعتمد على مجموعة من الحقول الدلالية التي تساعده على إيصال أفكاره المتعلم وترسمها في ذهنه مثلا نجد حقل الكلمات المترادفة نحو:

صحة = العافية، أوجاع = آلام، جروح = رضوض، العلّة = السقم، العياء = التعب، الشّفاء = السقم، وكذلك الكلمات المتضادة نحو: الراحة ≠ التعب، الشفاء ≠ السقم، حي≠ميّت.

هذا التنوع يدل على أن المتعلم ستلقى مقدارًا مقبولاً من الألفاظ التي تخدم حصيلته اللّغوية والمعرفية في هذا الحقل.

كما نلمس أيضا وجود تداخل بين ألفاظ الصحة البدنية والنفسية تأثيرا وتأثرا فيما بينها فمصلا نجد: السمنة كمرض بدني يؤثر على الحالة النفسية، التدخين يسبب أمراض جسدية ونفسية معا، وهذا التداخل يعود بالمنفعة على المتعلم الذي يقتصد الوقت والجهد أثناء اكتسابه للغة وسهولة استرجاعها عند الضرورة.

2.حقل الرّياضة:

الرياضة	وسائل التأدية	الكيفية	الألفاظ
كرة القدم	الكرة	جماعية تعاندية تنافسية	الملعب – اللاعبين – الحكم الصفارة – المرمى – الشباك – الخصم – تلقفها – رواغ انطلق – تخلصت – المنافس – المهاجم – يتصدى – خسرت – نتعادل – اجتزت – الميدان – رفعت – أوقفها – زميلي – يسجل – الفرصة –ننتصر–

			المقابلة – الخصم – يتصدى – ركزت – انحنيت – خصمي – لاعبين – يحيطون – زميلي منعزلا – الفرصة – الشبك مباراة – اللّعب – أصدقاءه – المباراة.
كرة السلة	الكرة (1)	جماعية تنافسية تعاندية	/
السباحة	النظارة (واقي العينين)، غطاء الرّأس، مكان السباحة (2)	فردية تنافسية	/
الجري	ملابس قطنية حذاء الجري (3)	فردية تنافسية	الأرقام القياسية – العداء
المشي	حذاء المشي (4)	فردية	/
القفز بالزانة	الزانة	فردية تنافسية	العلو – الارتفاع – القفز – الزانة
رمي الجلة	الجلة	فردية تنافسية	الطول – رمي –القوة – الجلة

رمي الرمح	الرمح	فردية تنافسية	دقة – تصويب – الرمي – الرمح
الملاكة (الفن النبيل)	حذاء – قفاز – واقي الأسنان (5)	تنافسية	/
حمل الأثقال	الأثقال	فردية	القوة – الأثقال – حمل

بعد دراستنا للجدول المتعلق بحقل الرياضة، نلاحظ أنّ الكتاب ذكر عدّة أنواع من الرياضات، فمنها الفردية والجماعية، التنافسية والتعاندية أبرزها: كرة القدم، كرة السلة، رمي الجلة، رمي الرمح، حمل الأثقال، الجري، المشي، القفز بالزانة، الملاكمة، وهذا التنوع يجعلنا نتنبأ بوفرة المفردات اللّغوية التي تسهم في إثراء الرّصيد المفرداتي للمتعلم، فالمؤلّف هنا أحسن في اختيار المواضيع بحكم أن المتعلم في هذا العمر يميل أكثر للمواضيع التي تجسد حياته الواقعية من لعب وحركة ونشاط ومرح، لذلك كلما كانت النّصوص أقرب إليه كلما سهلت عليه عملية الاستجابة والتفاعل مع مختلف النشاطات، وبالتالي إثراء حوصلته اللّغوية، ولكن بالعودة إلى مضامين تلك الأنواع المذكورة ندرك النقائص التي يعاني منها الكتاب في هذا الحقل أهمها نذكر:

- تكرار في المواضيع أبرزها موضوع "كرة القدم" في نص "لمن تهتف الحناجر" والذي تطرق إليه المتعلم في السنة الماضية تحت عنوا "كرة القدم"، فبالرغم من أنه جاء كامتداد لنص السنة الثالثة من أجل إنعاش رصيده المفرداتي، إلا أن تكرار نفس المواضيع تؤدّي في أغلب الأحيان إلى ملل المتعلم وبالتالي النفور من الحصة وتراجع في الاستجابة وبطبيعة الحال يؤثّر على مردوده اللّغوي.

- الكتاب ركز فقط على موضوع واحد على حساب المواضيع الأخرى التي تكاد تخلو من المحتوى وندرة الألفاظ، بحيث نجد نصا واحدا في الكتاب المدرسي والذي تناول موضوع كرة القدم دون غيرها من الرياضات.

- نجد أيضا أن موضوع كرة القدم يناسب أكثر فئة الذكور على حساب الإناث، فقلة الأقلية منهن من يهتمن بمثل هذه المواضيع الذكورية، لذلك فالمؤلف هنا لم يصب في انتقاء النّصوص المرتبطة بحقل الرّياضة، فمن المفروض أن تكون المواضيع المختارة مناسبة لميول كلا الفئتين، فنقترح على سبيل المثال تناول موضوع حول كرة السلّة، القفز بالزانة، وذلك لتفادي تكرار المواضيع وضمان مناسبتها لكلا الطّرفين من اجل توسيع عملية الاستجابة والتفاعل اللّفظي بين المعلم والمتعلم والمادة.

المبحث الرابع: دراسة الرّصيد حسب الأمراض المذكورة في الكتابين.

بالنسبة لهذه المرحلة فهي خاصة بتصنيف الأمراض الواردة في الكتاب المدرسي، والتعليق على أهم ما جاء فيها.

1.الأمراض النفسية والعقلية:

المرض	السبب	التداوي والوقاية
• القلق • الأرق • العصبية	• التدخين –السجائر • الطعام – الشراب • الأعشاب الطبية • قلة النوم • الخوف (1) • الأفكار السلبية (2) • أدوية الاكتئاب (3)	• الانتظام في النوم. • الرياضة. • المسكنات – عدم الإفراط في الطعام – الاسترخاء (4)

نستنتج من خلال استقرائنا للجدول الخاص بالأمراض النفسية، أنّ الكتاب قد جمع غالب الأمراض السائدة في الواقع المعاش من قلق وأرق وعصبية، معتمدا على أسلوب صريح ومفردات يحصلها المتعلم بسهولة، لكن لو عدنا لمضامين الأمراض المذكورة أعلاه نكتشف مدى افتقارها من حيث المحتوى الواجب تلقينه للمتعلم، بالإضافة لأنه غير مشبع بالمفاهيم التي تسد حاجياته التواصلية، بحيث نلاحظ تجاهل مؤلف الكتاب لبعض المفردات الهامة المرتبطة بهذه الأمراض على سبيل المثال: الخوف، الأفكار السلبية، المسكنات، الاسترخاء، وهذا الفراغ المقلق قد يكون في كثير من الأحيان عائقا عويصا يؤثر على كفاءته اللّغوية ومهاراته الإبلاغية.

2.الأمراض المزمنة:

المرض	السبب	التداوي والوقاية
أمراض الجهاز التنفسي: • الربو. • الحساسية. • سرطان الرئة. • سرطان الحنجرة.	• التدخين. • التلوث. • دخان المصانع. • مصانع الإسمنت. • دخان السجائر. • الغبار. • الغازات والمواد السامة (غاز الفحم، النيكوتين، الكربون، القطران). • المناطق الملوثة. • المنظفات – العطور – الأطعمة المسببة للحساسية (5). • الأماكن المزدحمة (6)	• الرياضة. • تهوية البيت. • الهواء الطّلق. • زيارة الطبيب. • النوم. • تجنب المناطق الملوثة. • مناديل التنظيف. • الاهتمام بالصحة النفسية (7)
• السمنة والوزن الزائد	• السكريات–الدهون–المقليات. • الواجبات السريعة. • الأكل بين الوجبات. • سوء التغذية (8). • الخمول–قلة الحركة– الكسل (9) • التوتر–القلق (10)	• الرياضة. • السيطرة على الطعام والشراب. • الانتظام في النوم. • الحركة. • الحمية–الابتعاد عن الكسل والخمول (11)

الشّيء الذي أثار انتباهنا في الجدول هو أنّ الكتاب ذكر نوعان من الأمراض الخطيرة التي تفوق قدرة المتعلم الاستيعابية وغير مناسبة لعمره، نذكر منها "سرطان الحنجرة"، "سرطان الرئة"، حيث كان بالإمكان الاكتفاء بذكر مرضى "الربو والحساسية" بدل من إدراج تلك الأمراض ضمن الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية نظرا لأنها لا تناسب مستوى المتعلم ولم يراعي فيها شرط العمر والقدرة بالإضافة لأنّها تؤثر على نفسيته، وفي هذا الصدد يقوم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح: «ويستوفي بالرّصيد شرط لازم من شروط التربية الناجعة وهو التسلسل المنطقي للعمليات التعليمية، إذ يمكن به أن تخطط المادة الملقنة نفسها بتوزيع الألفاظ على مختلف الصفوف وبحسب ما تقتضيه سن المتعلم ومداركه ومستواه الذهني الطبيعي»[1]. لأّن مراعاة قدرة المتعلم الإدراكية أحد أهم شروط المعجم المدرسي الذي يتميّز بالتريج في توزيع الألفاظ والمعارف على مستوى المراحل التعليمية.

أما بالنسبة لمرض "السمنة" فقد ذكر كعنصر يفه من السياق في نص الإدماج لكتاب اللّغة العربية في الصفحة 90، ولقد تطرق المتعلم لأسباب المرض وكيفية معالجتها في السنة الثالثة، ويفترض أنّه استوعبها لذلك تجنب التعمق فيه.

[1] – عبد الرحمن الحاج صالح، مرجع سابق، ص 05.

3.أمراض الجهاز الهضمي:

المرض	السبب	التداوي والوقاية
التسمم الغذائي	• الأعشاب الطبية وتجاهل مركباته. • عدم غسل اليدين • الجراثيم	• غسيل معدة • الذهاب للمستشفى • مراجعة الطبيب
تسمم حاد	• الوجبات السريعة • شكولاطة • الحلويات • الأوساخ • فساد البيتزا • طعام ملوث • الأكل بين الوجبات • العقاقير	• أغذية صحية • عدم السرعة في الأكل • غسل اليدين • نظافة الجسم • المضغ الجيد للأغذية • عم الإفراط في تناول الحلويات • الرياضة

يتّضح من خلال الجدول الخاص بأمراض الجهاز الهضمي أن الكتاب تناول موضوع بالغ الأهمية وهو "التسمم الغذائي"، الذي يعكس حياة المتعلم، يسرد فيها الأسباب المؤدية لهذا المرض بطريقة واقعية، معتمدا على ألفاظ سهلة وبسيطة متداولة من حيث الاستعمال وملائمة لمستواه العمري والعقلي، مما يحفز المتعلم للإقبال والتفاعل مع الموضوع، وبالتالي توسيع كفاءته اللّغوية والمعرفية فضلاً عن التزامه بالنّصائح التي وفرها له الكتاب من أجل تجنب مخاطر هذا المرض.

4.أمراض العظام:

المرض	السبب	التداوي والوقاية
• **آلام العنق.** • **إعوجاج العمود الفقري**	• المحفظة الثقيلة	• اختيار محفظة تغطي المسافة أعلى الرّأس إلى نهاية الأضلاع ولا تتجاوز الخصر. • أن تكون ذات دعامة قطنية سميكة. • عدم حملها على كتف واحد. • حملها على كلتا اليدين. • ترتيب محتواها من الأخف إلى الأثقل.
• **هشاشة العظام**	• سوء التغذية. • عدم تناول الحليب. • قلة التعرض للشمس (12). • نقص الفيتامين (د) والكالسيوم (13). • عدم تناول طعام الإفطار (14) • عدمتناول الفواكه والخضروات الطازجة (15). • القهوة– المشروبات– الشاي (16)	• غذاء المتنوع. • تطبيق قواعد صحية. • شرب الماء. • الرياضة. • تناول الوجبات في أوقات منتظمة. • تناول الخضر والفواكه والبقول والألبان والأسماك (17). • الأطعمة الغنية بالطاقة (18). • التعرض للشمس (19).

الواضح من الجدول أعلاه أنّ الكتاب تناول جملة من النصائح الصحية القيمة حول خطر المحفظة الثقيلة كونها حديث الساعة، بسبب ما تخافه من أمراض ذكرها الكتاب نحو: آلام العنق، آلام الكتف، إعوجاج في العمود الفقري، آلام الضهر، هذه الأخيرة تجسد واقع المتعلم الذي يعاني من مشكلة ثقل المحفظة فمن هذه النقطة لا يسعنا إلا القول بأن مؤلف الكتاب أحسن في كيفية تناول هذا الموضوع، لكن حبذ لو أضاف بعض الأسباب الأخرى المؤدية لهذه الأمراض والتي تفيد المتعلم في حياته وكذلك مستواه اللّغوي على سبيل المثال: خطر الجلوس لفترات طويلة سواء أثناء تأديتهم للواجبات المنزلية المكتظة، أو جلوسهم لوقت طويل أمام التلفاز أو اثناء اللّعب...، فمن هذه الناحية نلمس تهاون في توعية المتعلمين بالمخاطر المسببة لهذه الامراض التي تفتك بصحتهم.

نبقى في نفس الجدول، حيث نلاحظ أيضا أن الكتاب ذكر مرض آخر وهو هشاشة العظام مرفقا معه بصورة تمثل هذا المرض، والظاهر هنا أن الكتاب لم يتعمق في شرح هذا المرض، لأّن المتعلم لا يزال صغيرا على استيعاب مثل هذه الأمراض لذلك تجنب التفصيل في الموضوع.

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على ما هو مفيد للصحّة وما هو مضر للصحّة.

هذه المرحلة خاصة بتصنيف الألفاظ إلى ما هو مفيد وما هو مضر للصحّة حسب ما ورد في الكتابين:

1.كتاب العربية:

ما هو مفيد للصحّة	ما هو مضر للصحّة
• ثمار النخل – التمور • البصل غني بالفيتامين ب6 • التفاح غني بالفيتامين س وكاف. • الزيتون • الفيتامينات والدهون النباتية • الاكل الجيد • المضغ الجيد للأغذية. • الأعشاب الطبية مفيدة إذا أحسن استعمالها • التوازن في الغذاء • عدم الإكثار من الملح في الطعام • الأغذية التي تحتوي على "بيتاكروتين"، الجزر، البطاطا الحلو، الخضروات الورقية الداكنة. • الالتزام بقواعد الصحّة. • السيطرة على الطعاك والشراب. • تناول الخصر والفواكه والحبوب والبقول والأسماك والألبان. • تناول طعام يحتوي على الثوم. • شرب الماء طول النهار. • اللّجوء إلى الرياضة والحركة والانتظام والنوم. • الاعتدال في الأكل. • صعود الدرج بدل المصعد.	• الأعشاب الطبية تكون ضارة إذا جهلنا ما تحتويه من مركبات • الإفراط في الطعام والشراب • المحفظة الثقيلة • القلق • الأرق • العصبية • التدخين • الدهون والمقليات • السهرات • حمل المحفظة على كتف واحد • الإكثار من الملح في الطعام

2.كتاب التربية العلمية:

ما هو مفيد للصحّة	ما هو مضر للصحّة
• النشاط الرياضي. • هوية الغرف والأماكن المغلقة. • احترام أوقات النوم. • زيارة الطبيب عند الضرورة. • استعمال منديل لتنظيف الأنف. • التنزه والخروج إلى الهواء الطلق. • تناول أغذية متنوعة. • تنظيف الأسنان. • قراءة تاريخ انتهاء الصلاحية على المنتوج الذي أشتريه. • الحليب. • غسل اليدين قبل وبعد الأكر. • المضغ الجيد للأغذية. • تناول أغذية صحية. • الاعتناء بالنظافة الشخصية. • أنام جيّدًا. • الابتعاد عن المدخنين. • عدم الإكثار من تناول الأغذية بعد العشاء. • المشي، الجري.	• التدخين، السجائر. • دخان السيارات. • غطاء بلاستيكي. • الجلوس بالقرب من المدخنين. • التلوث. • الجراثيم. • الغازات السامة المنبعثة من أجهزة التدفئة. • غاز الفحم، غاز البوتان. • الغبار. • وجبة سريعة. • ممارسة السباحة بعد الأكل. • الأكل بسرعة. • الأكل بين الوجبات. • عدم غسل اليدين بعد قضاء الحاجة. • الإفراط في تناول الحلويات. • البيتزا المعرضة للهواء لفترة طويلة. • الأوساخ. • عدم غسل اليدين. • فقدان الدم. • مصانع الإسمنت. • المناطق الملوّثة.

نستخلص من خلال دراستنا للجدولين، أنّ الكتاب تضمن على مجموعة من النصائح المتنوعة، اعتمد فيمها الكتاب على ألفاظ سهلة الاستيعاب مقتبسة من واقع المتعلم، وهذه الميزة تجعله يتمثل أكثر للصحّة، فمن المعروف أن المتعلم في المرحلة الإبتدائية أنه يستجيب بقوة مع المواضيع التي تجسد حياته ويميل أكثر إلى الألفاظ الأقرب إليه فتجد مثلا مفردات مثل: التفاح، البصل، السمل، الخضر، الفواكه، اللّحوم، التمور... والفاظ أخرى مثل: التدخين، الغبار، الأوساخ، إلخ، هذه الألفاظ يحملها المتعلم من الوسط الذي يعيش فيه لتتطور في حرجته الدّراسية، مما يساهم أكثر في تطوير مهاراته اللّغوية وكذا المعرفية، فلا يسعنا هنا إلاّ القول بأنّ المؤلّف أحسن في انتقائه للأمثلة وأوصل أفكاره ونصائحه للمتعلم بطريقة باحترافية، وعلى هذا الأساس يقول "أحمد المعتوق" في كتابه الحصيلة اللغوية: «أنّ الطّفل عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة عن احتكاكه بالبيئة، وهو بلا شك يحمل معه ثروة لغوية مكتسبة من هذه البيئة، مستمدة من أسرته ومن محيطه الخاص، يحمل هذه الثروة ليطورها ويقايض بها زملائه فيزيدها سعة ونموًا»[1]. وهذا خير دليل على أنّ الألفاظ المستوحاة من مكتسبات المتعلم القبلية لها لمسة وأثر في تحفيزيه وتطوير رصيده اللّغوي الذي يحمله من لغته الأم إلى لغة الهدف.

[1]–أحمد المعتوق، **الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها ووسائل تعليمها**، 1996، ص 135.

خلاصة:

بعد اتمامنا للجانب التطبيقي نستخلص أنّ لنظرية الحقول الدلالية أهمية عظيمة في إثراء المخزون اللّغوي للمتعلّم، باعتبار أنّ ألفاظ الكتاب المدرسي مترابطة فيما بينها ضمن مجموعات دلالية تتشارك في المعنى الشّامل، على سبيل المثال: ألفاظ الأمراض، ألفاظ الوقاية، ألفاظ الأغذية، ألفاظ الأجهزة الطبية، ألفاظ جسم الإنسان...، كلها متفرعة من حقل عام وهو حقل الصحّة، مما يسهم في توضيح المعاني والأفكار، فضلا عن دور ظاهرتي الترادف والتضاد في مساعدة المتعلم على استحضار المعاني وإعطائه حرية في انتقاء الألفاظ للتعبير عن صحّته.

خاتمة

خاتمة:

يحظى الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة في الساحة التربوية، وذلك لتربعه على عرش الوسائل البيداغوجية، وعلى هذا الأساس يقع على عاتق مؤلفي الكتب المدرسية عدة مسؤوليات أبرزها كيفية انتقاء المادة اللّغوية المناسبة للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم، ولذلك كلّما كانت جودة المضمون أوفر كلّما تحقّقت الأهداف المنشودة، وبعد دراستنا للرّصيد اللّغوي الخاص بحقلي الصحّة والرياضة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية توصّلنا إلى النقاط الآتية:

- تنتمي بعض ألفاظ الكتاب المدرسي لأكثر من حقل دلالي مما يوفّر للمتعلم جهدًا أثناء تلقيه للمادة المعجمية؛
- اعتمد الكاتب على ظاهرتي الترادف والتضاد والتي تساعد المتعلم على استحضار الألفاظ بسهولة وحرية؛
- تلعب المكتسبات القبلية دورًا في تطوير اللّغة الهدف؛
- تكرار بعض مواضيع الكتاب المدرسي، فبالرّغم من أنّها تبدو كتكملة لنصوص السنوات الماضية من حيث كمية المفردات، إلاّ أنّها لا تخدم حوصلة المتعلم الذي يميل أكثر لكلّ ما هو جديد؛
- نلمس افتقار للمادة اللّغوية في بعض جوانب الكتاب مثل حقل الرّياضة والأمراض؛
- نلمس أيضا عدم توازن في بعض جوانب الكتاب حيث نجد أنّ المؤلّف ركّز على بعض المواضيع على حساب أخرى؛

- عدم مراعاة المؤلف للمفردات العربية في بعض جوانب الكتاب مثل موضوع كرة القدم في نقل الرياضة والذي يناسب أكثر فئة الذكور على حساب الإناث؛
- عدم مراعاة المؤلف لآليات الاستيعاب الذهني لدى المتعلم أثناء تناوله لبعض المواضيع مثل مرض السّرطان القاتل والذي لا يتماشى مع مستواه العمري؛
- قصور في تناول بعض العناصر المهمة التي تخدم حصيلة المتعلم وتتماشى مع مستواه السني مثل أنواع الرياضات.

كما خلص هذا العمل إلى بعض المقترحات من الممكن أن تعالج الثغرات الموجودة في الكتاب منها:

- الدعوة لضرورة إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية لتصبح ملائمة مع المستوى الإدراكي للمتعلم؛
- الدعوة لمراعاة الفروق الفردية أثناء انتقاء بعض المواضيع لتناسب مع جميع الفئات وتوسيع عملية الاستجابة؛
- ضرورة الاعتماد على أمثلة تجس واقع المتعلم لتسهيل عملية الاستجابة؛
- وجوب التدرج اثناء توزيع الألفاظ لتناسب مع مستوى المتعلم؛
- يعتبر المعلم أحد أهم محاور العملية التعليمية، لذلك فالمعلم المثالي هو ذلك الذي يسعى جاهدًا لابتكار طرق ملائمة أثناء تقديم المادة اللغوية والمعرفية من أجل توسيع عملية التفاعل في الصفّ الدّراسي.

أخيرًا، لابدّ الإشارة إلى أن الكتاب المدرسي ليس المسؤول الوحيد عن تنمية الثروة اللّفظية لدى المتعلم بل تتداخل فيها عوامل خارجية مثل دور الأسرة والمجتمع، لذلك يجدر الاهتمام بلغته من كلّ الجوانب لكي يصبح عضوًا فعّالاً في مجتمعه.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا–القرآن الكريم:

ثانيا– المصادر:

1. ابن سيده، المخصص، دار إحياء التراث العربي، ج1، ط1، بيروت، لبنان، 1996.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.

ثالثا– الكتب:

1. أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، دط، ج4، 275هـ.
2. احمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، دار علم المعرفة، دط، الكويت، 1996.
3. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، كلية دار العلوم، عالم الكتب، ط5، جامعة القاهرة.
4. أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه القطاينة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015.
5. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، نشأة المعارف الإسكندرية، دط، 1995.
6. بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
7. حسين فكري منصور، كيف تنقص من وزنك في 30 يوم، دار الصفا والمروة للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2004.

8. حمّار مجيد وآخرون، التربية العلمية والتكنولوجية، السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي كتاب التلميذ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020 – 2021 .

9. خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية 2005.

10. رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد، 2002.

11. ريمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني للطباعة، ط2، 1981.

12. عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، دط، عمان، 1985.

13. كتاب التلميذ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019 – 2020.

14. ماكيفير شالز هيج، المجتمع، تر: علي أحمد عيسى، مطبعة مصر، مكتبة النهضة المصرية، منتدى سور الأزبكية، القاهرة. مصر.

15. محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، مج1، الإسكندرية، 2002.

16. محمود يونس علي، المعنى وضلال المعنى، الأنظمة الدلالية في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت، لبنان، 2007.

17. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دط، 2001.

18.هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن 2011.

رابعا–الرسائل الجامعية :

1. بوثليجة رمضان، دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، ماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2014.

2. بوزيد محمد فارح، مستوى جودة كتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من وجهة نظر أستاذ المادة في بعض متوسطات ولاية المسيلة، دكتوراه علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، المسلية، 2022.

3. تيمور عبد القادر، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، دكتوراه علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2018 / 2019.

4. شيماء صبحي أبو شعبان، قابلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ / 2010 م.

5. فضيلة ختو، الصناعة المعجمية في كتاب فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ت430هـ رسالة ماجستير، ج1، ط1، جامعة وهران، الجزائر، 2015.

6. معصوم أحمد غفران، تطوير الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية لطلاب الصف الرابع بالمدرسة الدينية "النافعية" بوغم سمفونج فونوروغو، رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم التعليمية بالجامعة الإسلامية الحكومية، فونوروغو.

خامسا-المقالات والمجلات :

1. أحمد الدياب، "علاقة اللفظ بالمعنى وتعلم اللغة العربية"، جامعة أنقرة، أذربيجان، 2016.

2. الحسين عبد النوري، "القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الإبتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء"، مجلة الطفولة العربية، ع72، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، سلطات المملكة المغربية.

3. حسان الجيلالي، "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التربوية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع09، ديسمبر 2014.

4. عبد الرحمن الحاج صالح، "الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر"، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2010.

5. عبود خليفة، "قضية اللفظ والمعنى في الميزان الجرجاني"، مجلة حوليات، ع15، كلية الآداب واللغات، جامعة طاهري محمد بشار.

6. عز الدين أحمد عبد العالي، "العلاقة بين اللفظ والمعنى وآراء القدامى والمحدثين فيها"، المجلة العلمية لكلية التربية، ج2، ع6، جامعة مصراتة، ليبيا، ديسمبر 2016.

7. عمار شلواي، "الحقول الدلالية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع2، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

8. نصيرة بونويقة، "التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل"، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، الجزائر، 21-12-2021.

سادسا-المواقع الإلكترونية :

1. إشراق لعويني، الأرق، مكتب المعلومات الدوائية، جامعة العلوم والتكنلوجيا، من الموقع: www.webteb.com (تاريخ الإطلاع : 2022/05/15).

2. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ صفوف السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، إدارة التربية، تونس 1979 من موقع : www.buhuth.org (تاريخ الإطلاع : 28 جويلية 2022).

3. أمل صباح، أسباب العصبية، من الموقع: www.webteb.com (تاريخ الإطلاع : 2022/05/15).

4. سيد مصطفى أبو طالب، مقال حول الدلالة الصوتية في اللغة العربية، 12/13/ 2016 من الموقع : www.Alukah.net (تاريخ الإطلاع : 2022/05/05).

5. صبرينة فرياني، علاقة اللغة بالمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي في المجتمع، المؤسسة العليا للعلوم السياسية، دراسات استراتيجية، المركز الديمقراطي العربي، 2017، من الموقع: www.democraticac.de (تاريخ الإطلاع : 28 / جويلية /2022).

6. عدلي الهواري، بحث الدلالة وجدل اللفظ والمعنى، الجزائر، 2020/05/06، من الموقع: www.oudnad.net (تاريخ الإطلاع : 2022/05/01).

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: 0

الرّصيد اللّغوي ونظرية الحقول الدّلالية 0

المبحث الأوّل: الرّصيد اللّغوي. 7

1.مفهوم الرّصيد اللّغوي: 7

2.مزايا الرّصيد اللّغوي: 8

3.دور الأسرة والمجتمع والمدرسة في تنمية الرصيد اللّغوي لدى المتعلم: 9

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي.....14

1.مفهوم الكتاب لغة:..... 14

2.مواصفات الكتاب المدرسي:..... 15

3.أهمية الكتاب المدرسي:..... 16

المبحث الثالث: علم الدّلالة 18

1.لغةً: 18

2.نشأة علم الدّلالة: 19

3.أنواع المعنى: 21

4.أنواع الدّلالة: 22

5.اللّفظ والمعنى: 24

المبحث الرابع: نظرية الحقول الدلالية. 28

1.مفهوم الحقول الدّلالية: 28

2.نشأة نظرية الحقول الدلالية: 29

3.أسس النظرية: 32

2.3.التلاؤم: 32

3.3.التسلسل والترتيب: 32

4.3.الاقتران: 33

4.أنواع الحقول الدّلالية: 33

5.أهمية النظرية: 35

خلاصة: 37

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية للرّصيد اللّغوي لحقلي الصحّة والرّياضة في كتاب اللّغة العربية والتربية التكنولوجية للسنة الرّابعة ابتدائي

المبحث الأول: استقصاء الرّصيد اللّغوي كما هو موجود في الكتاب المدرسي..... 40

المبحث الثاني: تصنيف الألفاظ إلى حقول دلالية. 48

المبحث الثالث: دراسة رصيد الكتاب حسب حقلي الصحّة والرّياضة. 54

1.حقل الصحّة:..... 54

2.حقل الرّياضة:..... 55

المبحث الرابع: دراسة الرّصيد حسب الأمراض المذكورة في الكتابين. 59

1.الأمراض النفسية والعقلية: 59

2.الأمراض المزمنة: 60

3.أمراض الجهاز الهضمي:..... 62

4.أمراض العظام: 63

المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على ما هو مفيد للصحّة وما هو مضر للصحّة..... 65

1.كتاب العربية: 65

2.كتاب التربية العلمية: 66

خلاصة: 68

خاتمة:..... 70

قائمة المصادر والمراجع..... 74

الفهرس 80

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يعد الكتاب المدرسي المولّد الأساس الذي يستقي منه المتعلم طاقته اللغوية والمعرفية، وهذا ما جعله يحتل منصبا جوهريا في الساحة التربوية، إذ يساهم في ترسيخ التعابير المفرداتية لدى المتعلم، وتنمية قدراته التواصلية وتثبيت معلوماته واسترجاعها متى دعت الحاجة إليها بحيث يعتبر هذا الأخير الوسيلة الأنجع لإتمام العملية التعليمية على أكمل وجه، غير أنه يجدر الإشارة إلى دور المحتوى التعليمي الذي يقدمه المؤلفين البيداغوجين، حيث أصبح الاهتمام بمضامين المؤلفات المدرسية ضرورة حتمية، خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها البوابة الأولى التي ينطلق منها المتعلم نحو عالم العلم والمعرفة، ونظرا لهذه الأهمية البارزة، اردنا تسليط الضوء على موضوع الرصيد اللغوي لحقلي الصحة والرياضة في كتاب اللغة العربية والتربية التكنولوجيا للسنة الرابعة ابتدائي، سعيا لمحاولة اثبات مدى مساهمة نظرية الحقول الدلالية في تنمية الثروة اللفظية لدى المتعلم، وكذا محاولة إيجاد مقترحات بديلة للنقائص والثغرات التي يعاني منها الكتاب المدرسي، هذا ما سعت اليه هذه الدراسة لأن نجاح العملية التعلمية يتوقف على المضمون الذي تقدمه المؤلفات البيداغوجية ومدى تماشيها مع حاجيات المتعلم المعرفية والإبلاغية.

الكلمات المفتاحية:

الكتاب المدرسي، الرصيد اللغوي، نظرية الحقول الدلالية، الدلالة.

Summary

The school textbook is reckoned to be the major source of the learner's language skills and cognitive wealth. As a result, it remains vital in the educational arena as it helps in developing the learner's vocabulary and communication abilities as well as reinforcing and retrieving information when needed. Nevertheless, it is imperative to mention the importance of the learning content that is provided, notably at the primary level that is the learner's gateway to the world of knowledge and science. Consequently, this study is attempting to shed light on the importance of the learning content in the Arabic textbooks of health and educational technology at the primary level in grade four in order to prove the contribution of semantic fields theory in terms of verbal development while providing suggestions to the shortcomings and gaps of such content because the success of the learning process often depends on the content of textbooks and its compatibility with the learner's cognitive and informational needs.

Keywords :

Textbook, linguistic balance, semantic field theory, semantics